



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم: علوم الإعلام والاتصال.



مذكرة بعنوان:

استخدامات الطفل للإنترنت و الإشباعات المحققة منها
" دراسة مسحية على عينة من الأولياء " بالمسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: سمعي بصري.

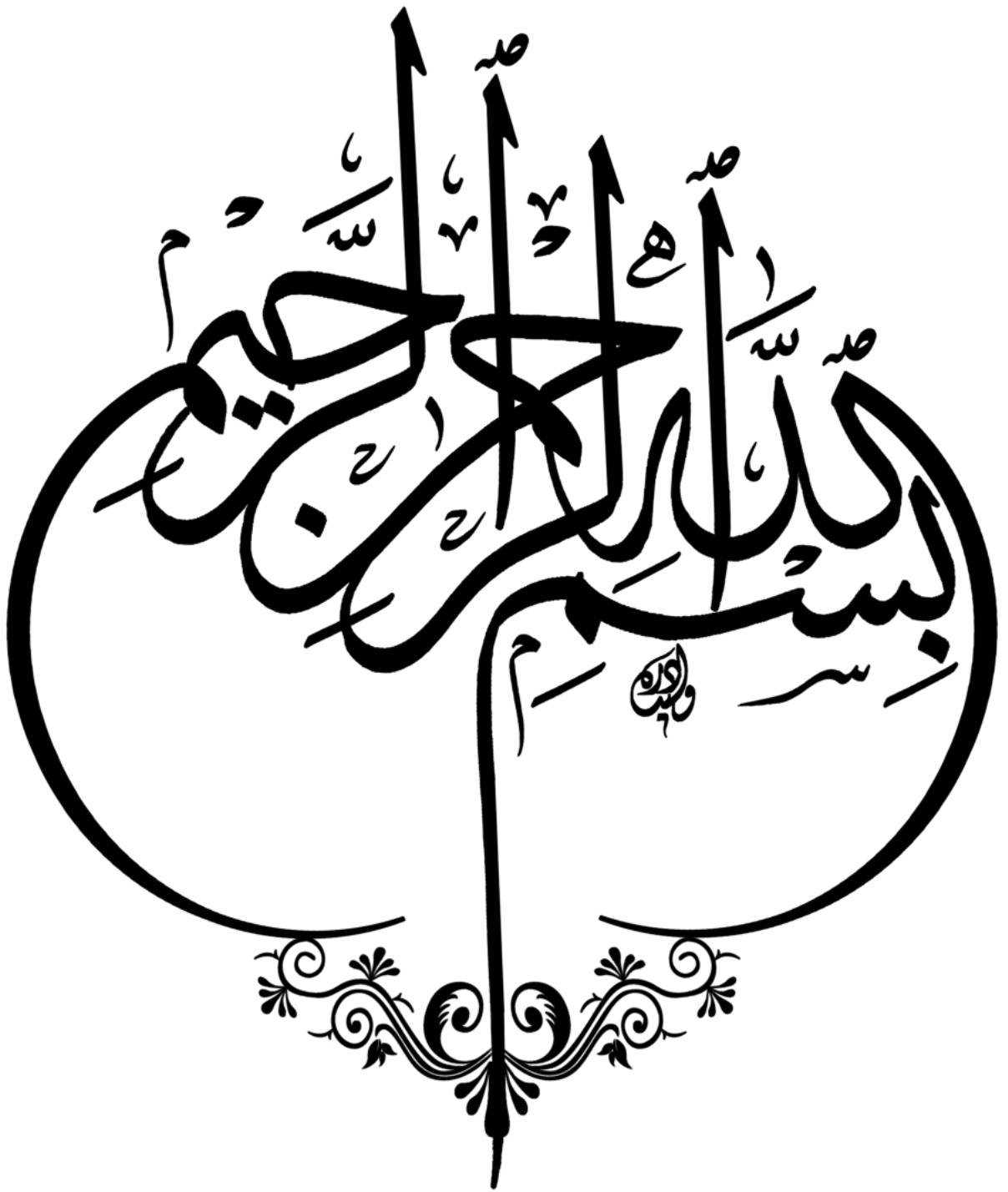
إشراف الأستاذة:

د/ لعزيزي سعاد.

إعداد الطالبة:

قادري أميرة.

السنة الجامعية 2020/2019



شكرتقدي



عملا بما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر
الناس لم يشكر الله

كما ليس من المروءة أن أطوي صفحات هذه المذكرة دون أن
اشكر كل من ساعدني في انجازها سواء كان من بعيد أو من
قريب ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: "لعزيزي سعاد"
لنصائحها القيمة وكل ما قدمته لي أثناء انجاز هذا العمل
بخالص الشكر والامتنان.



أهداء

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى والدي الكريمين

إلى زوجي على ما قدم لي ومده لي يد العون

إلى ابنتي حفظها الله، إلى إخواني وإخوتي

إلى كل من قدم الي يد العون من قريب أو بعيد.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وعرافان	
02	اهداء	
03	فهرس المحتويات	
04	مقدمة	ا-ب
05	الإطار المنهجي للدراسة	
06	1. إشكالية الدراسة	02
07	2. تساؤلات الدراسة	02
08	3. أسباب اختيار الدراسة	03
09	4. أهداف الدراسة	03
10	5. أهمية الدراسة	04
11	6. منهج الدراسة	05
12	7. أداة الدراسة	06
13	8. الدراسات السابقة	08
14	9. التعقيب على الدراسات السابقة	10
15	10. تحديد مصطلحات الدراسة	11

	الفصل الأول: الأنترنت	16
	تمهيد:	17
	المبحث الأول: ماهية الإنترنت	18
	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن نشأة شبكة الإنترنت	19
	المطلب الثاني: تعريف الإنترنت	20
	المطلب الثالث: أهمية شبكة الإنترنت	21
	المطلب الرابع: الخواص العامة للشبكة الإنترنت	22
	المبحث الثاني: استخدامات الانترنت	23
	المطلب الأول: خدمات شبكة الإنترنت	24
	المطلب الثاني: مميزات شبكة الإنترنت	25
	المطلب الثالث: سلبيات شبكة الإنترنت	26
	المطلب الرابع: ايجابيات لشبكة الإنترنت	27
	خلاصة:	28
	الفصل الثاني: مدخل الاستخدامات والاشباعات	29
	تمهيد:	30
	المبحث الأول : مدخل الاستخدامات والاشباعات وفروضه الأساسية	31
	المطلب الأول :نشأة نظريات الاستخدامات والاشباعات	32
	المطلب الثاني : مراحل تطور الاستخدامات والاشباعات	33

34	أ-المرحلة الأولى : مرحلة الدراسات الوصفية والاستطلاعية
35	ب-المرحلة الثانية : المرحلة العلمية operationaliomlition phase
36	ج-المرحلة الثالثة : مرحلة التفسير explanationplase
37	المطلب الثالث وأهم فروض النظرية
38	المطلب الرابع : أهداف النظرية
39	المطلب الخامس: عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات
40	المبحث الثاني : الانتقاعات الموجهة للنظرية ورد عليها
41	المطلب الأول :نقد النظرية
42	المطلب الثاني :الرد على الانتقادات
43	المطلب الثالث: تصنيف الدوافع والاشباعات النظرية
44	الخلاصة
45	خاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
47	الملاحق

المقدمة



مقدمة:

تعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من التكنولوجيات الاتصال الأكثر انتشارا والأكثر إثارة للمناقشات والحوارات حول استخدامها وعلى سلوكيات المستعملين سواء سلبا أو إيجابا. إذ تزداد أهمية الإنترنت باعتبارها موسوعة علمية غنية بالمعلومات و تعد من ابرز الوسائل التي جمعت بين العديد من الوسائط الإعلامية و الاتصالية الأخرى فأصبح الفرد يعيش في عالم مفتوح يحتوي على معلومات و بيانات متوفرة بكل الأنواع و في كل المجالات و قد تفوقت عن غيرها من الوسائط نظرا لتمييزها بخصائص متعددة و أتاحتها لخدمات و الاستعمالات لم تكن موجودة من قبل، فزيادة على كونها شبكة كونية فهي تتميز بطابعها التفاعلي.

وبالتحدث عن الأطفال، فليس غريبا على الطفل اليوم ان يتلفت كل ما تنتجه التكنولوجيا الجديدة من أجهزة ومضامين، تلقي بها في تشكيل شخصيته ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسعى لمعرفة الاستخدامات ودوافع اللجوء لهذا الاستخدام ولمعرفة الإشباعات المحققة والمترتبة عن هذا السلوك.

حيث تناولت هذه الدراسة بالبحث: موضوع " استخدامات الطفل للإنترنت و الإشباعات المحققة منها" و هي بذلك ينطلق من الفروض التي وضعتها نظرية الاستخدامات و الإشباعات، هذه النظرية التي جاءت و دحضت أسطورة قوة الإعلام الطاغية من مفاهيم جديدة قدمتها فيما يخص العملية الاتصالية و عناصرها.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة استخدامات الطفل للإنترنت وبالإضافة إلى معرفة الإشباعات التي تحققها هذه الشبكة وكل من الدوافع والأنماط.



فنحن لا نتكلم عن الإنترنت لا من ناحية الايجابية أو السلبية، أو التأثيرات التي تقدمها فالمهم هو رصد الاستخدامات الطفل والإشباع المحققة من ذلك.

و قد قسمنا دراستنا إلى فصلين نظريين و فصل تطبيقي بالإضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة نلخصها فيما يلي:

- الإطار المنهجي الذي يتمحور حول الإشكالية من خلال طرح التساؤلات و تحديد أسباب اختيار موضوعها وأهميته وأهدافه المرجو تحقيقها من خلاله كما ضم تحديدا المصطلحات وعرض الدراسات السابقة.
- كما اشتمل على تحديد المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع بيانات.
- الفصل الأول، ويتمحور حول شبكة الإنترنت نشأتها وماهية تطورها و خدماتها و خصائصها مع تحديد أهم الاستخدامات الايجابية و السلبية بالإضافة إلى مزايا الشبكة.
- الفصل الثاني، و الذي يتمحور حول نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال التطرق إلى مراحل تطورها و فروضها ونماذجها و أهم الانتقادات الموجهة إليها و الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها.

الإطار المنهجي للدراسة



1- الإشكالية:

مع التطور الديناميكية والتفاعلية للإنترنت لم يعد هناك أي خلاف حول استخدام شبكة الإنترنت وتأثيرها وأعتبرت من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في عصرنا التي استطاعت تغيير نمط الحياة والتقدم الهائل الذي يصيب التكنولوجيا فبدأ العالم شيئاً فشيئاً يتسع أمام أطفالنا من خلال شبكة الإنترنت لينتشر استخدام الإنترنت على نطاق واسع لم يترك زاوية من زوايا الحياة الإنسانية والاجتماعية إلا وقد إقتحمها لتفتح مجالاً أمام استخدام الأطفال للإنترنت. تتميز بسرعة فائقة ومصدر للمعلومات والخبرات للحصول على المعلومات والبرامج المتنوعة من طرف الأطفال بإعتبارهم الفئة الأكثر إحتكاك بوسائل الإعلام وخاصة الإنترنت التي يتوقع منها إشباع حاجاته ورغباته المختلفة التي يختلف استخدامها من طفل لآخر طبقاً للإحتياجات المختلفة.

للإنترنت القدرة على أمر إنتباه مستعمليها وتشجيعه للإنسجام لساعات طويلة غير أن استخدامات الأطفال للشبكة والإشباع المحققة منها تنعكس بإيجابيات والسلبيات من خلال دخوله في عالمها الواسع. جاءت هذه دراسة المعنوية بـ" استخدامات الطفل للإنترنت والإشباع المحققة لتطبيق الفروض التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والإشباع ويمكن إجمال مشكلة البحث بالسؤال التالي : ما مدى استخدامات الطفل للإنترنت ؟ وما هي أهم الإشباع المحققة منها؟

2-تساؤلات الدراسة:

1- ما هي عادات وأنماط تعرض الطفل للإنترنت؟

2- ما هي دوافع استخدام الطفل للإنترنت ؟

ما هي الإشباع المحققة من هذا الإاستخدام ؟

4- ما هو تأثير استخدام الإنترنت على الطفل من جهة نظر الأولياء؟



3- أسباب اختيار الدراسة:

* الأسباب الذاتية :

- الاهتمام والميول الشخصي للموضوع.
- إحتكاكنا بالأطفال الذين يستخدمون الإنترنت.
- ملاحظتي الخاصة التي أطلعتني على استخدام وإشاعات المحققة منها للطفل.
- إقتناعي بالموضوع أنه يحمل مشكلة إجتماعية جديرة بالدراسة.

* الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- تسليط الضوء على الإنترنت وإستخدام الطفل لها وما تعود عليه من إستخدامات وإشباعات محققة منها :
- الأهمية البالغة للموضوع وإدراجه ضمن مواضيع علوم الإعلام والاتصال.
- محاولة الكشف عن مدى استخدامات الطفل للإنترنت والإشباعات المحققة من خلال مختلف الجوانب التي يتعرض إليها من شبكة الإنترنت.

4- أهداف الدراسة :

- لكل بحث علمي أهداف معينة يسعى الباحث لتحقيقها فالبحث بدون أهداف محدد سلفا هو ضرب من الفوضى ويؤدي إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته :
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه الإنترنت عند الطفل.
- توضيح أهم إستخدامات الطفل للإنترنت.



- الكشف عن عادات وأنماط تعرض وإستخدام الطفل للإنترنت.
- الكشف عن الإشباعات التي تحققها وسيلة الإنترنت للطفل .

5- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع وهي : إستخدامات الطفل للإنترنت والإشباعات المحققة منها ، حيث إستمدت هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الأطفال داخل المجتمع، فهذه الفئة تعد الخزان البشري المستقبلي للمجتمع وتحتاج للعناية والمحافظة عليها وتنشئتها تنشئة سليمة لتأمين مستقبلها ومستقبل مجتمعنا، وأن شريحة الأطفال يعتبرون من مستخدمي الإنترنت لكثرة محتوياتها وباختلافها على حسب إهتمامات الأطفال ورغباتهم وتأتي أهمية الدراسة في معرفة إستخدام الطفل للإنترنت وتأثيراتها وإخضاع الدراسة للبحث والتحليل يعد أمرا في غاية الأهمية للتعرف على واقع إستخدام الطفل للإنترنت والإشباعات المحققة منها، وسد الثغرات في البحوث العلمية في جانب الإستخدام في مجملها دراسات وصفية والتناول لمرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الطفولة، التي تتسم بالكثير من هذا الإستخدام لأنها الفئة المستهدفة بشكل مباشر باعتبار المرحلة العمرية لديهم قاعدة أساسية التي تبنى عليها شخصية الإنسان، فتشكل عينة البحث وتكمن أهمية الدراسة بعد البحوث الحديثة للتعرف على إستخدام الطفل لشبكة الإنترنت من حيث المعطيات والمعلومات، لتحاول أن ترصد الإستخدامات المختلفة للطفل وخاصة الأمر الإيجابي في مجال الأطفال ولفت الأنظار إلى وسيلة اتصالية حديثة، بما لها من مميزات ومحاسن خاصة وأن شبكة الإنترنت أدت حسب العديد من الباحثين إلى تغيرات على المجتمعات في العالم.

6- منهج الدراسة:

يعرّف المنهج لغة : بأنه مصدر يبني طريق مسلك وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك والمنهج تعني الطريق الواضح.¹

¹غازي عنابة، منهجية إعداد البحث العلمي، باكالوريوس ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر الأردن، ص 17 ، 2008.



- المنهج هو عبارة عن إخضاع للباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات يحدد فيها مساره البحثي ، ويعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يصغها الباحث لدراسة مشكلة معينة.²

- كما يعرفه أنجرس مورسي على أنه كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما أنه يتدخل بطريقة أكثر وأقل دقة في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك.³

- ومن دراستنا انتهجنا منهجا من مناهج الدراسة العلمية ألا وهو المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب موضوع البحث للوصول إلى استخدامات الطفل للإنترنت والإشباع المحققة منها من خلال تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها يساهم في فهم الواقع بشكل يسمح بالتطوير والتحسب.

- ويعرف المنهج الوصفي على أنه "جهد علمي منظم للحصول على بياناتك ومعلومات وأوصاف من الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث.⁴

- ويعرف المنهج في اللغة الفرنسية بـ *La method d' enquête* أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوصفه الطبيعي بجمع البيانات والمعلومات المحققة للفرض العلمي.⁵

² أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002. ص 167

³ مريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمالبوشرف، سعيد سبوت، طبعة 2، دار القصبية للنشر والتوزيع الجزائر جانفي، 2008. ص 99.

⁴ أعمار بوحوش، محمد محمود الذينيات: مناهج البحث العلمي (أسس وأساليب) مكتبة المنار، ط1، الأردن.

أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم الاعلام والاتصال، دار المطبوعات الجامعية ط3، الجزائر، 2007، ص 286⁵.



7- أدوات الدراسة :

(الإستبيان /الاستمارة):

الإستبيان كلمة مشتقة من الفعل إستبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه و الإستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر في البحث العلمي، فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، للتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطولة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانب مختلفة، يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره وعلى البوح بها والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه، أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.¹

وتعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الهدف وتعرف على " أنها أداة من أدوات البحث العلمي " معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على الإجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج، توجه أو ترسل أو

¹شحاتة سليمان: مناهج البحث"بين النظرية والتطبيق"، ص 220-221.



تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث.¹

ونعتمد عليها كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية:

أ- أنها من الأدوات قليلة التكاليف.

ب- أن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغير والتبديل وتجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد، بما يتيح مجالاً لعينة الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح، مثال: استخدامات الطفل للإنترنت و الإشباع المحققة منها.

وتشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على ثلاثة محاور وهي على النحو الآتي:

- بيانات شخصية تتضمن 04 أسئلة.

المحور الأول: أنماط استخدام الطفل للإنترنت ويضم 09 أسئلة.

المحور الثاني: دوافع استخدام الطفل للإنترنت ويضم 05 أسئلة.

المحور الثالث: الإشباع المحققة من استخدام الطفل للإنترنت ويضم 03 أسئلة.

وبالتالي فمجموع الأسئلة بلغ 16 سؤالاً.

¹زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، ط1، 1972، ص135.



8- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة للباحث ايكوفان وشفيق " بعنوان : الأثر السوسيو ثقافي للإنترنت على الطفل الجزائري " دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر نوقشت سنة 2009 انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية : ما هي الآثار السوسيو ثقافية لإستخدامات الإنترنت على الطفل العاصمي؟ وكانت أهداف الدراسة كالتالي: حيث تركزت حول معرفة كيفية إستخدام الطفل للمعلومات المحصلة من الإنترنت من خلال معرفة مميزات الأطفال من الناحية الاجتماعية والثقافية ومدى تطابق هذا الواقع مع تغيرات النظريات العلمية والدراسات السابقة .

- معرفة النظرة الحقيقية للمجتمع الجزائري للإنترنت ومواقفه منها ويقصد هنا الأولياء، لهم أبناء يستخدمون الشبكة.

- دراسة وتحليل جود الحكومة للرفع من مستوى استخدام الإنترنت في الجزائر بغرض المشاريع المدرجة والخطاب السياسي المرفق لها.

- تبيان مواطن النقص والإيجاب في العملية الاتصالية عن طريق شبكة الإنترنت لدى الطفل الجزائري في السياق الاجتماعي والثقافي .

- إستخدام الباحث في دراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كانت على عينة شملت 100 طفل وزعت عليهم في مقاهي الإنترنت و 100 من أوليائهم وزعت في شهر فيفري 2009 وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- يرغب 83% من الأطفال في التعرف على الأصدقاء جدد عبر شبكة الإنترنت أكثر مما يقضونه معهم وجه لوجه.



- نسبة 49% من الأطفال العينة يعتقدون أن الإنترنت تساعدهم في حل واجباتهم المدرسية وبالتالي دعم تحصيلهم التعليمي كما يفضل 83% من الأطفال المدروسين البحث عبر الشبكة مقابل 6% ممن يفضلون طرق التقليد و 11% منهم يفضل الطريقتين معا.
- 71% من الأولياء المدروسين لا يجيدون استخدام الإنترنت كما أشار 63% منهم أنهم يجدون صعوبة في إيجاد مستوى ثقافي مشترك مع أبناءهم.
- 85% من الأطفال يفضلون استخدام شبكة الإنترنت في أماكن لا يمارسون فيها أولياءهم الرقابة عليهم كمقاهي الإنترنت أو لدى الأصدقاء.

الدراسة الثانية:

- دراسة دهيمي زينب بعنوان " وعي الأولياء للإنترنت " (دراسة لعينة من الأولياء ومدى وعيهم لأهمية ومخاطر الإنترنت على أبناءهم المراهقين).
- وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص ثقافي تربوي نوقشت سنة 2008 انطلقت الدراسة من الإشكالية هل يعي الأولياء أهمية ومخاطر الإنترنت على أبناءهم المراهقين؟ وتهدف الدراسة إلى:
- تحديد طبيعة الوعي لدى الأولياء المتعلق بتوظيف الإنترنت لدى أبناءهم من خلال أنماط وأسباب الاستخدام.
 - المساهمة في رفع درجة وعي المجتمع من خلال إلقاء الضوء على بعض سلبيات التكنولوجيات الحديثة.
 - وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت فيها الباحثة على استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات على عينة من 140 مفردة من الأولياء الجزائريين.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:



- تلعب المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأولياء دورا كبيرا في معرفة أهمية وضرورة الإنترنت لأبنائهم المراهقين.
 - يلعب المستوى التعليمي دورا في وعي الأولياء لمخاطر الإنترنت على أبناءهم المراهقين من خلال استخدامهم للشبكة ومتابعة نشاط أبناءهم.
 - تعتبر الخدمات التي تقدمها الإنترنت من اختصار الوقت وكذا سهولة الحصول على المعلومات سببا هاما لاستخدام المراهقين لها.
 - يستخدم المراهقون شبكة الإنترنت بدرجات مختلفة وفقا لمتغير الجنس.¹
- 9 التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوع:

درست الأولى الأثر السوسيو لاستخدامات الطفل الإنترنت في حين اهتمت الثانية بوعي الأولياء لأهمية ومخاطر شبكة الإنترنت.

من حيث المنهج:

تطابق منهج الدراسات السابقة مع المنهج الوصفي المستعمل في البحث.

من حيث الأهداف:

تناولت أهدافا متشابهة مثلا في الدراسة الأولى كان الهدف معرفة النظرة الحقيقية للمجتمع الجزائري للإنترنت وموقفه منها وتباين مواطن النقص والايجاب في العملية الاتصالية عن طريق شبكة الإنترنت لدى الطفل الجزائري في سياق اجتماعي وثقافي

¹ حمادية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشباع عبر الفيس بوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي. 2014/2015، ص13 (منشورة).



والدراسة الثانية بتحديد طبيعة الوعي لدى الأولياء المتعلق بتوظيف الإنترنت لدى أبناءهم للإيجابيات والسلبيات للتكنولوجيا الحديثة.

من حيث العينة: احتوت كل منها على عينة الأولياء والدراسة الأولى على الأولياء والأطفال.

من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة اعتمدت الباحثة دهيمي زينب على استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات والدراسة الأولى للباحث ايكوفان شفيق على أداة استبيان وزعت على عينة شملت 100 طفل ووزعت في مقاهي الإنترنت والدراسة الثانية للباحثة دهيمي زينب وزعت على عينة 140 فردا من الأولياء الجزائريين.

من حيث النتائج: من ناحية النتائج تشابهت النتائج تقريبا بتشابه الأهداف والمتغيرات ويمكن تعميم النتائج على كلا من الدراستين الأولى والثانية.

10- مصطلحات الدراسة:

استخدام (لغة): مصدر استخدام.

- استخدام المرأة أو الرجل.

- استخدم آلة : استعملها.

- استخدام كل الإمكانيات: استغلالها.¹

¹ بورحلة سليمان: أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكاتهم، ماجيستر علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2008، ص 25-40.



اصطلاحا:

يعرف الإستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه استخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الإستخدام ربما يرضى احتياجات المستفيد أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل.¹

وفي معنى آخر يعرف الاستخدام msaga الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن ال17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما أو الاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقه لتلبية حاجة ما.²

إجرائيا: يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو استخدام الطفل للإنترنت بمختلف خدماتها لعدة أغراض تهمة أي تلبية حاجات معينة لدى الطفل وحجم تعرضه والإشباعات المحققة من ذلك .

الطفل (لغة): جمع أطفال، الولد الصغير وتقال للمفردة والجمع والمذكر والمؤنث من العشب القصير من النار والحمرة الشرارة الشمس قبل الغروب، الليل، الريح لينة الهبوب، الصغير لكل شيء.³

اصطلاحا:

هو الذي يتراوح عمره بين 15 شهرا و13 سنة والطفولة احدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان يبدأ الطفل بلوغه 18 شهرا بالتحلي عن كل ما يتعلق بالوضع من ملابس وغيرها كما يبدؤون في النمو والنضوج ليشمل على الكثير من المظاهر النمو الأخرى مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل وعمليات تفكيره وعواطفه واتجاهاته وهذه التغيرات النفسية

¹ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص28.

فطوم لطرش: استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباعات المحققة منه مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، 2013-2014، ص74 (غير منشورة).

³ عدنان أبو المطلق: معجم علم الاجتماع، ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص91.



هي التي تحدد أساسا نوعية الإنسان الراشد الذي يستخلص عن هذا الطفل والطفل بتحديديه هو ذلك الشخص الذي يبلغ سن الرشد وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفولة بالتحديد تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهو السن الذي يبلغ عنده معظم البشر وعلى أي حال فإن الطفولة تعد مرحلة أقصر بكثير من المراحل الأخرى.¹

* ويشير قاموس QXFORD الطفل هو الإنسان الحديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى كما يشير إلى الطفولة أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا.²

* وفي مفهوم آخر جاء في وثيقة حقوق الإنسان هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد.³

إجراءات :

بما أن الدراسة تتوجه للأطفال واستخدامهم للإنترنت والإشباعات المحققة منها ويقصد في الدراسات أن الطفل و اشباعاته المحققة من الإنترنت من سنتين إلى عشر سنوات الذي يستطيع استخدام الإنترنت بمفرده.

الإنترنت (لغة):

هي كلمة مكونة من كلمتين هما INTER CONIXION وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض وكلمة NETWORK تعني شبكة فقد أخذ الكلمة الأولى INET والثانية NET وهذا يعني أن مئات الشبكات المرتبطة مع بعضها البعض مكونة من الحواسيب الآلية المختلفة وكذلك تكنولوجيا ثم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة ويعتبر هذا التعريف الأدق لكلمة الإنترنت من حيث الاشتقاق وليس كلمة كما أوردته بعض المراجع

¹ السعيد بو معيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب أطروحة دكتورا (منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر 2005-2006، ص30.

² د، موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب، موهبته ورعايته في محيط الأسرة، ط1، دار الوراق للخدمات الحديثة، عمان، 2009، ص 48.

³ د، عبد الرزاق محمد الدليمي: وسائل الإعلام والطفل، ط1، دار مسيرة، الأردن، 2012، ص 30.



INTERNATIONAL NETWORK والتي تعني الشبكة الواسعة النطاق أو الشبكة العالمية.¹

تعددت التعاريف حسب التوجيهات والاختصاصات للباحث وذلك لتشعب الشبكة.

اصطلاحا:

إن الإنترنت شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من الشبكات للكمبيوتر وتقدمها لبعضها البعض ويستخدمها الملايين حاليا على مدار أربع وعشرين ساعة في معظم أنحاء العالم، خاصة في الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات الكبيرة والبنوك والمؤسسات الحكومية.²

*وتعرف " الموسوعة الإعلامية للإنترنت " بأنها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا تختصر الزمن وتنتشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع بل وحياة المجتمعات ودول بأسرها وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات والمشاركة في صنعها أيضا، وبذلك أصبحت شبكة الإنترنت نافذة عريضة تطل منها على العالم عبر شاشة الكمبيوتر لا تتوقف عن العمل.³

*كما نجد أيضا "خالد المقدادي" الذي يراها نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب العالم ببروتوكول موحد وهو بروتوكول الإنترنت إذ يحمل قدرا كبيرا من

1 رحيمة الطيب عيساني: في مدخل إلى الإسلام والاتصال والمفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحدث للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص122.

² طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلام ، انجليزي، عربي، دار المعرفة الجامعية، مصر ص170.

³ سليمان بورحلة: أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكاتهم، دراسة ميدانية لطلبة الماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007-2008، ص 25.



البيانات والخدمات مثل صفحات النصوص المنشورة على الويب، بالإضافة إلى خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد وخدمات التخاطب الفوري.¹

إجراءيا :

وهي عبارة عن مجموعة الجوانب المرتبطة ببعضها البعض تسمح للفرد الحصول على المعلومات وبيانات كما تمكنه من الاتصال بالآخرين ومن أهم سماتها الانية والسرعة.

التعريف اللغوي:

الاستخدام : من إستخدم إستخداما وإستخدمه أي إتخذه خادما والرجل إستوهبه خادما .

الإشباع : هي مأخوذة من الشبع وتدل على إمتلاء في الاكل وغيره وامراً تشبعة الذراع من النساء هي ضخمته، وثوب شبيح الغزل أي كثير وشبيح العقل أي وافر والتشبع من يرى أنه شبعان ويعني أيضا التوفية وبلوغ حدّ الكمال .²

التعريف الاصطلاحي:

إن مفهوم الاستخدام USAGE الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن الـ17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما والاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقه لتلبية حاجة ما.

وفي دراسات الاستخدام فإن موضوع الاستخدام يحيل إلى ممارسة كما يحيل أيضا إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات.

وتشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو مكرسة أو طرق ملموسة في الفعل حيث أن السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود أفعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية، ولذلك فإن الحديث عن الاستخدامات بدل

¹ خالد المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار الخصائص للنشر والتوزيع، عمان، ط2013، ص1، ص1

² المنجد في اللغة والإعلام ، ط29، منشورات دار المشرق،بيروت، 1986 ، ص177.



الممارسات أو العادات يعني الاهتمام بانتظاميه قابلة للقياس, فيما يتعلق بطريقة إستخدام الشئ أو خدمة ما. ويشير إليها "بوريولت" "PorioIt" أن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث يقول أن "الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج أو ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها¹.

إن نظرية الاستخدام والإشباع هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف, حيث يرى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها, بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

¹ نوي ايمان: استخدام الإنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، بجامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 22-23.

الفصل الأول

الأنترنت



تمهيد:

إخترت الأنترنت حياتنا اليومية والاجتماعية وأصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث يقف العالم اليوم شاهدا على التحولات الهائلة التي أحدثتها هذه الشبكة, والتي باتت تلقى بظلالها على كل جانب من جوانب المجتمع الإنساني.

وتعتبر شبكة الأنترنت من أحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجماهيري التي اختتمت بها البشرية القرن العشرين, ولتضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور تكنولوجيا جديدة ومتطورة ظهرت خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي كما تعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطور المستمر والتطلع إلى تكنولوجيات فائقة التطور والتعقيد وهذا ما تجلى في شبكة الأنترنت التي جمعت بين خصائص جل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة الأخرى, كما وفرت على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف, كما تستخدم في مجالات متعددة باختصار يمكن القول أن الشبكة العنكبوتية تعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية وسعي نشاط الجنس البشري لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الإعلام والاتصال, وجعلها فاعلية وكفاءة وفائدة للمجتمع.



وقد بينت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي وصل إلى حوالي 25 مليون عام 2005¹ مع العلم أن العدد الحقيقي لمستخدمي الإنترنت غير محدد بشكل دقيق.

المبحث الأول: ماهية الإنترنت

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن نشأة شبكة الإنترنت

ترجع الأصول التاريخية للإنترنت إلى مشروع "أريانت" مشروع شبكة إدارة مشاريع الأبحاث المتقدمة "وقد بدأت هذا العمل وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969 وتم تطوير هذا المشروع عن طريق مراكز الأبحاث الجامعية أثناء الحرب الباردة وكان الهدف منه إقامة شبكة بين خطوط الكمبيوتر طويلة المدى تقاوم التدمير الجزئي وتربط بين الحاسبات المختلفة وأنظمة الراديو والأقمار الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية بحيث إذا تم تدمير جزئي لهذه الشبكة يستمر العمل دون توقف وبذات الفعالية. وكانت هناك أربعة حواسيب موجودة في لوس أنجلوس، سننبا بربارا، بوتاه و كاليفورنيا. ثم في سنة 1973 أضيفت النرويج وإنجلترا على الشبكة. في سنة 1974 تم نشر تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل (TCP). "Protocol transmission control" «وبعد عامين أصبحت شركة ديجيتال أكسونيمت أول شركة كمبيوتر تبتدئ موقعا خاصا بها على الشبكة»².

وشهدت شبكة Arpa net زيادة في عدد مستخدميها من الأوساط الجامعية المدنية فاضطر البينتاغون إلى عزل القسم العسكري منها عن بقية الشبكة وبذلك انقسمت سنة 1983 إلى فرعين³:

¹ -شبكة الإنترنت | على الخط المباشر | 2004/03/19 | متاحة على شبكة الإنترنت على العنوان

التالي: www.alraidh.com.sa

² -أنور، دوفر انترنت - بيروت الدار العربية للعلوم، 1938ص - 10.

³ -صوفي، عبد اللطيف المعلومات الإلكترونية والإنترنت في المكتبات - قسنطينة مطبوعات جامعة منتوري 2001



- القسم الأول: تمثله ARPA NET خصصه للبحث العلمي.
 - القسم الثاني: تمثله شبكة MIL NET فخصص للنشاطات العسكرية وفي نفس العام طالبت DARPA باستخدام بروتوكولات (TCP/IP) لكل الشبكات المترابطة. وشهدت بداية الثمانينات، تطور نظم الشبكات واتساع نطاق استخدامها، في الوقت الذي تخلت فيه وزارة الدفاع الأمريكية عن أربانت، لتتولاها وكالة الأبحاث الفضاء نازا، وساهمت في تقديم خدمات تبادل ونقل المعلومات، عبر ممرتين إضافيين هما: FSNET و MSINET وضمت إليها شبكات أخرى، من الجامعات ومراكز البحوث ومحطات العمل، لتشكل الأنترنت التي تحولت إلى الأعمال البحثية أولاً، و من تم انتقال العمل فيها إلى البعد المعلوماتي والإعلامي والتعليمي¹.
- وفي سنة 1986 قامت المؤسسة الوطنية للعلوم بتمويل شبكة للمسافات البعيدة سميت ب NSFNET وأصبحت مهمة بتحويل مشاريع الشبكات والمنظومات المقامة على أساس بروتوكولات (TCP/ IP) لمصلحة المؤسسات الأكاديمية الرئيسية في أمريكا ولذلك ربطت مراكز الحاسوب المتقدمة مع أربانت الموجودة في السابق وبحلول ذلك العام نفسه ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشبكية NNTP متيحاً النقاش الجماعي المتبادل بين المشتركين.
- ويلاحظ بأنه خلال فترة الثمانينات، قل اهتمام المؤسسة العسكرية الأمريكية بالإنترنت، وتركت إدارتها للجامعات الأمريكية وسرعان ما انتشرت إلى الجامعات الأوروبية، ثم إلى الجامعات الآسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة في نقل المعلومات وتبادل البريد الإلكتروني بين الجامعات المرتبطة بها².

¹—محمد معتيق، مبروك انترنت ونظم المعلومات وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات حول تكنولوجيا المعلومات في

المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل القاهرة، 1997ص371 .

²—بهاء، شاهين شبكة الإنترنت . القاهرة العربية لعلوم الحاسب كسبنيوسايس، 1996 ص09 .



وفي أواخر الثمانينات ارتبطت بالإنترنت شبكات أخرى، من فرنسا واليابان والمملكة المتحدة وغيرها من دول العالم الأخرى، ساهمت أوروبا بممرات للنقل السريع مثل NORDUNET لغرض توفير إمكانيات ربط أكثر من مئة ألف حاسوب متفرقة عبر عدد كبير من الشبكات¹ وبعدها في سنة 1990 أغلقت الأربانت وتولت الإنترنت المهمة بدلا عنها حيث أصبحت شركة " THE WORLD COMES ON LINE " أول شركة تجارية توفر خدمة عبر مختلف أنحاء العالم ومن خلالها انتشرت الإنترنت، لتغطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها آلاف الشبكات ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام (TCP / IP) ووصلت حينه إلى حوالي 5 آلاف شبكة في أكثر من 36 دولة وارتبط بها أكثر من 7 آلاف حاسوب وشهدت دخول شبكات أخرى إليها، زودتها بالصوت والصورة وأدوات الإعلام المتعددة. ثم ظهر نظام الغوفر GHOPHER من طرف جامعة MINNISOTA الأمريكية وهو برنامج الاسترجاع معلومات الشبكة العالمية من الأجهزة الخادمة في الإنترنت، كما تلاها في عام 1992 مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية الأمريكية وهو برنامج الاسترجاع معلومات الشبكة العالمية من الأجهزة الخادمة في الإنترنت، كما تلاها في عام 1992 مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا بتقديم شيفرة النص المترابط أي النص المدمج الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية WWW.²

وفي سنة 1993 ظهر مستعرض الشبكة العالمية موزاييك MOSAIC وتابعه غيره مثل نات سكاب NET SCAP و ميكروسوفت MICRO SOFT ففي هذا العام كان عامت الأمريكيين يعتقدون أن الإنترنت هي نوع من التآمر الإجرامي المتنامي الناجم عن تفكك الاتحاد السوفياتي ولكن بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عال عنها باعتبارها وسيلة جديدة ومتطورة، يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجالات الاتصال.

¹ -ردمان الدناني، عبد المالك الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 ص44.

² - صوفي، عبد اللطيف المرجع نفسه ص46.



وفي سنة 1995 كانت تضم أكثر من 2 مليون حاسوب و 30 مليون مستخدم في 146 بلد . أما الآن فيبلغ عدد الكمبيوترات المزودة بخدمة الأنترنت 29 مليون جهاز، واستمر عدد مستخدمي الأنترنت في التزايد حيث يتصل مستخدم جديد بالشبكة كل 20 ثانية. أما فيما يخص العالم العربي فقد كانت جمهورية تونس أول دولة عربية ترتبط بالشبكة سنة 1991 تليها دولة الكويت سنة 1992 وبعد عام من ذلك التحقت كل من مصر والإمارات أما لبنان والمغرب لم ترتبطا بالأنترنت إلا سنة 1994، أما قطر و سوريا فقد ارتبطتا بالشبكة سنة 1996 أما العراق وليبيا فيعتبران البلدين الوحيدين بالمنطقة العربية الذين لا توجد بهما أي اتصالات بشبكة الأنترنت.

الوصول إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية، لتغطي بذلك مختلف المناطق الجغرافية وتفسح المجال أمام عولمة المعلومات.¹

المطلب الثاني: تعريف الأنترنت

شهد العالم في العشرية الأخيرة تطورا مذهلا في مجال وسائل الاتصال تحول بموجبها إلى شبه قرية صغيرة، من بين هذه الوسائل الأنترنت التي تعتبر وسيلة هامة في جميع ميادين الحياة، وخاصة العلمية منها، ومن خلال هذا لا يوجد تعريف محدد للأنترنت يتفق عليه مجموعة من الخبراء والعلماء العالمين في مجال علم المعلومات والاتصالات والحاسبات والإعلام وكل واحد منهم انطلق في تعريفها من زاوية تعامله معها واستخدامه لها، ولا يوجد تعريف عربي لها.

فتشير الدراسات المتخصصة إلى أنّ هذه الكلمة المركب Internet لم تكن معروفة في الأدبيات الإنجليزية قبل أن يؤسس مسماها المتداول منذ حوالي نصف قرن مضى، فلغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي Internatinal ret work.²

¹ - عبد الغاني خالد محمود، رحلة في عالم الأنترنت القاهرة مطابع الأخبار وكالة الأخبار للإعلان، 1997 ص 21.

² - دليلك الشامل إلى شبكة الأنترنت القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1998 ص 27.



كما يبدو، تتكون من كلمتين في الأصل هما Inter: تشير إلى "العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر" وكلمة net التي تعني الشبكة أو الشبكة العالمية "World net" أو شبكة العنكبوت "the Web" أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات، وهكذا تصبح هذه الكلمة المركبة Internet تعني في مفهومها المتداول علمياً "شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات المحدودة" وفي سياق التعريف بـ "الإنترنت" تم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، أنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم وتأمين الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من الجامعات أو الزمر، وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة.¹

المطلب الثالث: أهمية شبكة الإنترنت

تعتبر شبكة الإنترنت شبكة عظيمة الحجم فهي تحتوي على أغلب قواعد البيانات في العالم² وتتمثل أهمية شبكة الإنترنت في النقاط التالية:

- الوصول إلى البيانات البيبليوغرافية لملايين الكتب وإلى مقتنيات مكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم.
- جمع الأخبار والحقائق وتخزينها في الحاسوب لاستعمالها في وقت لاحق لأغراض مرجعية.
- اشتمال الإنترنت على آلاف المجالات والنشرات الإخبارية والإلكترونية في مواضيع مختلفة.

¹ -حسين فاروق السيد الإنترنت: الشبكة الدولية للمعلومات the internet ، بيروت، دار الراتب الجامعية، 1997 ص22.

² -حسين فاروق السيد .المرجع نفسه ص34.



- الحصول على الأعداد السابقة من المجلات الإلكترونية، من خلال بروتوكول نقل الملفات FTP وتتوفر هذه المجلات وغيرها من المراجع والبرمجيات على العلامات في جميع الشبكة.
- من خلال الشبكة يمكن للمشاركين أن يتصلوا ببعضهم البعض، اتصالا مباشرا ON LINE أو من خلال البريد الإلكتروني E-MAIL ويتم تبادل الأفكار وملخصات الأبحاث العلمية ويتم تبادل الأفكار وملخصات الأبحاث العلمية بمختلف مجالاتها.
- كما أن أهمية الإنترنت تبرز من الناحية التسويقية وذلك عن طريق المؤسسات والشركات لمنتجاتها بطريقة جذابة وتفصيلية للمشاركين، كذلك يمكن عقد الصفقات التجارية من خلالها، أو التعرف على مواصفات وأسعار الشركات الأخرى.
- وتقدم الإنترنت خدمات الإحاطة الجارية للباحثين والعاملين في المؤسسات الأكاديمية¹.

المطلب الرابع: الخواص العامة للشبكة للإنترنت

1- الحجم والمجال:

لقد وفرت الإنترنت للمعلومات ميزات عديدة، كما سوت في فرص الوصول إليها فلا توجد دولة أو منطقة في العالم لها أولوية إتاحة المعلومات، كما أن هذه المعلومات متوفرة بشكل كبير وبمختلف أنواعها وأشكالها، كما ألغت الشبكة الحدود الموضوعية للمعلومات بواسطة روابط Hypertext، مما نتج عنه تزايد وتداخل بدون حدود². وبفضل السرعة الكبيرة في نقل المعلومات، وفرت الإنترنت (المساواة المعلوماتية) فالمعلومة المتاحة على الشبكة تصل لكل أبناء البشر في الوقت نفسه، وفي الحين، وبالتالي فقد ألغت الحدود الزمنية كذلك.

¹ - الشامي أحمد محمد، المرجع نفسه ص 40 .

² - محمد محمد الهادي . المرجع السابق ص ص 227، 228.



2- التكلفة:

على الرغم من أن الولوج للشبكة بالمقابل، فالإنترنت يبقى خدمة مجانية، والرسوم التي يسددها المستعمل ما هي إلا رسوم تقدم للشركات الموفرة للخدمة، ونرى بشكل واضح أنّ الكثير من المؤسسات ومعاهد البحوث، والمصالح الحكومية تقدّم المعلومات ومصادرهما بدون مقابلة كما أنّ الكثير من الشركات والمؤسسات التجارية تسعى لتوفير الخدمات والأنماط التجارية والأنماط التجارية الأساسية للمجتمع بشكل مجاني¹.

3 - سهولة الاستخدام:

إن التكنولوجيا المتاحة على شبكة الإنترنت من برمجيات وتطبيقات حديثة يساهم في تقديم خدمات، تؤدي إلى تسهيل الاستخدام والاستفادة الفعالة منها، كما تجعل عملية البحث والوصول والانتقال للمعلومات أمر في غاية السهولة، ولجميع المستعملين، فالباحثون والأكاديميين والطلبة، وعامة الناس يمكنهم استغلال الشبكة، ويمكنهم الوصول لحاجاتهم، بل وحتى ذوو الحاجات الخاصة الذين لا تتوفر لهم قدرات جسمانية²، والذين لا تتوفر لهم قدرات مادية ويصعب عليهم التنقل للبحث عن حاجاتهم.

• تسمح الإنترنت كذلك بإجراء مناقشات حية عبر الشبكة وذلك بتبادل الآراء والمقترحات بين الباحثين والمؤسسات العلمية.

• أداء الألعاب أثناء الاتصال بالإنترنت للمهتمين بأبحاث الكمبيوتر. كما أصبح للإنترنت أهمية

¹ - سالم، محمد صالح. المرجع السابق. ص 81.

2 محمد محمد الهادي، المرجع السابق، ص 229.



كبيرة في الجانب التعليمي لمختلف المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.¹

المبحث الثاني: استخدامات الأنترنت

المطلب الأول: خدمات شبكة الأنترنت

إن شبكة المعلومات العالمية تعرض العديد من الخدمات في مختلف الميادين والاختصاصات تتمثل أهمها في:

1- خدمة تزيط التغطية **www** أو شبكة ال: **web**

إن شبكة نسيج العنكبوت العالمية **www** أو **the webs** أو **w3** هي نظام نصوص تشعبية **hypertext** وتعتبر شبكة الويب العالمية من أحدث خدمات الأنترنت حيث يتم بواسطتها إظهار النص المكتوب والمختلفة كما يمكن أن تتضمن بين صفحاتها مناظر مرسومة وملفات صوتية وملفات سينمائية.

ويقوم مبدأ هذه الشبكة على أساس خيار المستفيد الأحد الموضوعات التي تهمة، ومن ثم استعراض المعلومات ذات العلاقة وتعد شبكة نسيج العنكبوت العالمية سهلة الاستخدام إلى حد كبير بل ربما أسهل خدمات شبكة الأنترنت، ويتطلب هذا النظام برامج خاصة للإبحار والوصول إلى فهرس المعلومات منها برنامج **Internet Explorer** وبرنامج **Seope net** بالإضافة إلى محركات بحث مساعدة.²

2- خدمة البريد الإلكتروني E

mail: - يعد الأكثر استخداما من قبل الرواد حيث وصل عدد مستخدميه سنة 1996 إلى حوالي 20 مليون مستخدم عبر أنحاء العالم ووصل عددهم عام 2001 إلى 827 مليون

¹ عبد الغاني خالد محمود، المرجع السابق، ص 27.

² بن حمروش حسبية، نويات زبيدة، استخدام المكتبيين لشبكة الأنترنت في المكتبات، مذكرة ليسانس علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2002، ص 25-26.



مستخدم البريد الإلكتروني نوع سريع جدا من أنواع الاتصال إذ يمكنه إرسال الرسائل واستقبالها إلكترونيا والتبادل المتزامن والسريع للمعلومات.

3 - خدمة بروتوكول ناقل الملفات fileFasfeRdcd

يشير المصطلح إلى أي برنامج البروتوكول يستخدم أي من أجهزة الكمبيوتر الضخمة main form ببعضها البعض وهو بروتوكول يسمح بالإطلاع ونقل الملفات المحتويات على المعلومات من عدة مواقع بعد تحميلها على الحاسوب الشخصي في شكل ملفات ووثائق معلوماتية نصية. فبفضلها نستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الأنترنت من تلك الملفات الإلكترونية المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات¹ f site كما يسمح بروتوكول f بالحصول على الأدوات الضرورية لاستغلال الموارد المقترحة في الأنترنت مثل تطبيقات player لمختلف الأصوات أو التطبيقات viewer لعرض الصورة

4- خدمة المنتديات الإلكترونية:

Eforums de discussion وتسمى أيضا بجماعة الأخبار أو المؤتمرات الإلكترونية وتسمح للمشاركين بتبادل المعلومات حول مواضيع مختلفة وتبادل الرسائل المكتوبة الصوتية، ويتم تقديم هذه الخدمات بالاستعانة ببروتوكول Internet Relay Chat

IRC

(وهو بروتوكول للحوار المباشر اخترع سنة 1992 ويسمح بالحوار الفردي أو الجماعي بطريقة تفاعلية عبر الصوت والصورة²).

¹ 203. rh. it nous offes. l'internet qu' est ce que www.google.com

² الشرجي نجية ، الأنترنت والمكتبة، رسالة المكتبة [دم]، [دن]، 1997، ص 57-58.



5- خدمة الربط عن بعد TELNET

هذه الخدمة تقدم رابطاً عن بعد بين الحواسيب الضخمة بحيث تجعل من الممكن استخدام البرامج الجاهزة للحواسيب الأجنبية، بل وتجعلها كما لو أنها موجودة داخل الحواسيب الشخصية، بحيث لا يعرف المستفيد أثناء الاتصال على أي حاسوب ويعمل إن Telnet يعمل ويسير وفق مبدأ مخدم الزبائن الذي يضع الزبون والحاسوب عند البرنامج المرغوب، أما عناوينها فتتكون من خلال نقاط سلاسل من الأرقام مقسمة إلى أقسام يحددها الحاسب بدقة فائقة وتمكن أيضاً من الاطلاع على فهارس المكتبات عبر الإنترنت.

6 - خدمة المجموعات الإخبارية News group

هي مجموعات النقاش الإلكتروني، من خلالها يستطيع مستخدمو الإنترنت تجميع كل ما هو جديد بشأن أحد الموضوعات ومناقشتها وتبادل الآراء حولها، كما يستطيعون هم أنفسهم الاستفسار عن أية نقطة قد تكون غامضة عليهم في الموضوع المطروح، أو الإجابة عن أحد التساؤلات المطروحة أو الاكتفاء بمجرد الاطلاع على المادة المعروضة وقراءتها.

المجموعات الإخبارية هي مجموعة المناقشات الجامعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة الإنترنت كوسيلة للنشر على بعض أو كل المشتركين، ومنها المجموعات المتصلة اتصالاً غير مباشر.

المناقشات والمقالات المكتوبة فيها، تمثل أفكار وآراء جميع المستفيدين وتكون متاحة للجميع، ويمكن لقارئ المقالة أن يكتب الرد بطريقة مشابهة للبريد الإلكتروني، فمن خلال مجموعات الأخبار يمكن لأي فرد أن يطلع على كل ما هو حاصل في العالم من أحداث ووقائع وأخبار¹.

¹ الشرجي نجية، المرجع نفسه، ص 60.



* كيفية الربط والاتصال بالإنترنت:

1- احتياجات الربط بالإنترنت:

تستخدم الإنترنت خطوط شبكة الهاتف المحلية والدولية وكذا الأقمار الصناعية، كبنية تحتية لعملها، ولغرض تبادل البيانات والمعلومات بين مختلف المزودات (servers) والأجهزة المتصلة بها، والشيء المفيد اليوم أنها صارت تستخدم الإجراءات الاتصالات الهاتفية الدولية وإرسال واستقبال الرسائل، ثم كبنية كبنية تحتية لعملها ، ولغرض تبادل البيانات والمعلومات بين مختلف المزودات (servers) الأجهزة المتصلة بها والشيء المفيد اليوم أنها صارت تستخدم لإجراءات الاتصالات الهاتفية الدولية وإرسال واستقبال الرسائل، ثم المكالمات الوطنية " المحلية " وأصبحت أكثر انتشار ومع تدني تكاليف الاستخدام، سوف تصبح أكثر عمومية¹ ولكي يتم الارتباط والاتصال بالشبكة، فإن الشخص بحاجة إلى احتياجات ومتطلبات للدخول إلى مواقع الإنترنت قصد الحصول عليه عن طريق البريد العادي وتكاليفه، والوقت الضائع لذلك، مع العلم أن إرسال رسالة عبر الإنترنت لا يتعدى ثمن المكالمات الهاتفية العادية (المحلية).

2- سرعة تبادل المعلومات:

كل جهاز كمبيوتر في شبكة الإنترنت له رقم خاص به² (Adresse) وبالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزن داخل هذا الجهاز فقط ولا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسالة إلا صاحب الجهاز المرسل إليه، وكذلك يستطيع الراسل معرفة إذا ما تم استقبال وقراءة الرسالة أملا، و أيضا يستطيع المرسل إليه الرد الفوري على الرسالة.

¹ ردمان الدناني، عبد المالك، المرجع نفسه، ص59.

² حسن فاروق السيد، المرجع نفسه، ص30.



3- تبادل المستندات:

أي مستند يتم تخزينه على الكمبيوتر سواء به خطاب أو مذكرة أو كتاب من ألف صفحة أو صورة أو تسجيل الصوت أو فيديو أو رسم هندسي... إلخ، كل ذلك يمكن إرساله أو استقبله على أي جهاز كمبيوتر آخر في الشبكة.

4- تبادل الحديث والمشاركة وعقد المؤتمرات:

يمكن الحديث الفوري مع الآخرين سواء واحد أو اثنين أو أكثر وذلك عن طريق أن يقوم كل واحد بكتابة ما يوجد ويرسل فوراً إلى الآخرين بنفس الطريقة ويمكن استعمال برامج الاتصال الحديثة لنقل الصوت والصورة عبر الشبكة ليسمع للآخرين ويبراهم وهم يتحدثون معه في نفس الوقت من جميع بلدان العالم.

5- سهولة الاستعمال:

لا يحتاج شراء أجهزة كمبيوتر خاصة أو أجهزة اتصال متعددة أي جهاز كمبيوتر مهما كان نوعه أو حجمه أو سرعته ويمكن أن يستعمل في شبكة الإنترنت، طالما أمكن ربطه بخط هاتف يساوي في ذلك جميع الأجهزة المعروفة القديمة والحديثة، كذلك لا يحتاج استعمال الإنترنت إلى مستوى علمي أو فني لتشغيله.

فالإنترنت هي عبارة عن شبكة مفتوحة ليست ملكاً لأي شخص أو هيئة، الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد مؤسسة واحدة من جهة، وتجنب السيطرة على الشبكة من قبل أي كان من جهة أخرى، وأيضاً قدرة شبكة الإنترنت على ويرى " : Arnonddufour إن هناك تسميات عديدة يمكن أن نستخدمها للإشارة إلى الإنترنت؛ شبكة الشبكات، الفضاء العالمي، الشبكة العنكبوتية الإلكترونية الفضاء الافتراضي. فكلها ألفاظ تحاول تعيين ظاهرة الإنترنت.



أيضا عرفت على أنها شبكة اتصالات تربط العالم كله وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والجماعات

وهناك العديد من التعاريف التي أطلقت عليها يمكن إنجازها فيما يلي:

شبكة الشبكات: أي أنها شبكة معلوماتية أو مجموعة من الشبكات المعلوماتية.

مكتبة بلا جدران: يمكن لمستخدميها الاطلاع على كافة أوعية المتوفرة في مكتبات الأنترنت وتسهيل الوصول إلى الملفات المعقدة التي تحتوي على رسومات ومعلومات مرئية ومسموعة فهو يعد نظام متقنا بحيث يجعل من بعض مظاهر الأنترنت سهلة الاستخدام.

المطلب الثاني: مميزات شبكة الأنترنت

تميزت شبكات المعلومات بصفة عامة، والأنترنت بصفة خاصة بمجموعة من المميزات عن غيرها من أوعية المعلومات التي سبقتها، ونذكر منها النقاط التالية:

* سرعة وضمان انتشار المعلومات:

لكي يرسل الإنسان خطابا إلى أي مكان، فإن ذلك يستغرق أياما، وقد يفقد في البريد، وباستخدام الفاكس يستغرق ذلك دقائق، ومن الممكن أن تصل المعلومات مشوهة أو غير مقروءة، وإذا افترضنا أن المعلومات سوف تبلغ إلى مليون شخص في أماكن مختلفة، فإن ذلك سوف يستدعي إرسال مليون خطاب أو فاكس مع عدم ضمان وصول المعلومات إلى المبلغين، إذ افترضنا أيضا أن هؤلاء المليون شخص يعلمون أن المعلومات تكون موجودة في جهاز كمبيوتر معين وتجدد كل ساعة بأحدث المعلومات فإنهم جميعا سوف يتصلون بهذا الكمبيوتر، ويقرعون المعلومات أولا بأول، دون أي جهد أو تعب، وكلما على الرسائل أو مبلغ المعلومة أن يكتبها، ويخزنها في المكان المتفق عليه كما لو كان يكتب أي مستند على



جهاز الكمبيوتر¹، لقد ساهم هذا بحسن الأداء والاختصار الجهد والوقت، فبدلاً من إرسال المعلومات والبرمجيات متوفرة بشكل واسع وبتكلفة ليست مرتفعة وتشهد انخفاضا دائماً، كما أن مزودو الخدمة موزعون عبر كل دول العالم.²

* تمكن الأنترنت من فتح آفاق التعليم عن بعد، العلاج عن بعد، العمل عن بعد، وكل التعاملات الإدارية والتجارية لتدعم فكرة الحكومة الإلكترونية القائمة على العلاقات والمعاملات الافتراضية³.

* والاتصال والتواصل السريعين مقارنة بوسائل الاتصال العادية، كما بالإمكان الوصول إلى المصادر والاستشارات.

* وإمكانية الولوج إلى مراكز المعلومات والمكتبات الموجودة عبر العالم، والبحث في محتوياتها مع إمكانية تحميل الوثائق والاستفادة منها.

* إمكانية الاشتراك بالمحلات الإلكترونية ليتمكن المستفيد من الحصول على معلومات آنية. والاشتراك بالمنتديات ومجموعات النقاش حسب اهتمام المستفيدين⁴.

المطلب الثالث: سلبيات شبكة الأنترنت

عرفنا بعض وأهم الإيجابيات الشبكة الأنترنت، والآن سنستعرض بعض السلبيات باختصار قبل التحدث عنها في إطار الإشكالات الأخلاقية والقانونية، وهذه بعض أهم السلبيات.

¹ الشابي أحمد محمد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض، دار المريخ، 1998، ص 47.

² بن ضيف الله فؤاد، المرجع السابق، ص 300.

³ الأنترنت العربي خواطر خجلة وخطوات وجلة، المرجع السابق.

⁴ بوغناقة جديدي سعاد، دور الأنترنت في دعو التعليم عن بعد، مجلة المكتبات والمعلومات، مج 1، ع 2، 2002، ص 57.



أ - الفوضى المعلوماتية

تشمل الإنترنت على كم هائل من المعلومات في كل المجالات وبشتى الأنواع، تتميز هذه الشبكة بعدم التنظيم حيث يصعب على الشخص الوصول إلى كافة احتياجاته ويصعب معه تحديد موقعه على الرغم من كثرة محركات البحث.¹

ب - الشرعية والمصادقية

على الرغم من توفر المعلومات على شبكة الإنترنت إلا أن هناك صعوبة في تحديد موثوقية الوثائق الالكترونية، كما أن هناك إشكال آخر يتعلق بتواجد الوثيقة أو المعلومة على صفحات الويب دائمة التجديد، إذ تخفي أو تتغير وبالتالي لا يمكن الوصول إلى المعلوماتية بصفة دائمة حتى لو عرفت عنوانها الكامل، كما تطرح هذه القضية إشكال الاستشهاد، فالباحث الذي يستشهد بوثيقة قد لا تحدها في وقت لاحق دون الإشارة الموقع إلى التغيير الذي حدث ولا الإشارة إلى أنهما كانت موجودة.²

ج - التحدي الثقافي

على الرغم من أن الشبكة تمكنت من كسر حواجز الأمية المعلوماتية إلا أنها شكلت للبعض صعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسب، وضعف البنية الاتصالية في بعض الدول، كما زاد في الصعوبة حاجز اللغة³، حيث تغطي اللغة الانجليزية نسبة % 71 من شبكة الإنترنت، وهي نسبة كبيرة حسب رأينا.

¹ زيتون كمال عبد الحميد، المرجع السابق، ص 267.

² محمد محمد الهادي، المرجع السابق، ص ص 229، 230.

³ زيتون كمال عبد الحميد، المرجع السابق، ص 268.



و -المشاكل والمعاكسات الأخلاقية

تحتوي شبكة الإنترنت على أكثر من مليون صورة أو راوية خلية جنسيا، كما هناك مواقع تقدم خدمات عن عناوين بيوت الدعارة، وتوجد مكالمات هاتفية منافية للأخلاق والأعراف، مما استدعى وقوف بعض الدول للحد من هذه التعديات الأخلاقية والاجتماعية السلبية¹.

ز -خرق القوانين

عندما كانت وكالة العلوم الوطنية usenet مسيطرة على الشبكة لمتشجع الاستخدامات التجارية ومنعتها، ومع نمو الشبكة كسر هذا الحاجز ليتمكن المستفيدون من ممارسة الأعمال التجارية والتعاقدية.

المطلب الرابع: ايجابيات لشبكة الإنترنت

أما ايجابيات الإنترنت فهي كثيرة ومتنوعة من معلومات وتطبيقات ولقد جمعنا هذه الإيجابيات في: الخواص العامة، والاستخدامات، والتقنية الحديثة.

ويبرز عنصر الفعالية من خلال مقارنة بسيطة مع وسائل الإعلام وإتاحة المعلومات المختلفة التي تقدم المعلومات فقط للمستفيد، فالمستفيد يأخذ ما تقدمه هذه الوسائل ويفقد ما لا يعطونه، وبالتالي فإنه عنصر متلقي للمعلومة، إما مع شبكة الإنترنت فالمستفيد هو الذي يقرر ما ومتى يريد أن يحصل عليه، وأكثر من ذلك فبإمكانه أن يستقبل، يتحاور، يتفاعل ويتحول إلى ناشر معلومات في الوقت نفسه².

إن أعظم ميزة تجعل الإنترنت في ريادة الوسائل الاتصالية الحديثة هي توفرها وتوفر خدماتها 24/ ساعة، وكل أيام السنة. وقد زاد الشبكة عظمة أن الارتباط با ومع التطورات

¹ قنديلجي عامر، السامرائي ايمان، المرجع السابق، ص 303، 304.

² سالم محمد صالح، المرجع السابق، ص 81.



التكنولوجية الحديثة لم يعد مقتصرًا على الحاسب الشخصي، فالإنسان بإمكانه الولوج إلى شبكة الإنترنت بالحاسب في المنزل، أو في مكان العمل، كما بإمكانه الاتصال بوسائل وأجهزة كثيرة ومتنوعة كحاسبات الجيب والهواتف النقالة، وبذلك فإن الارتباط بالشبكة دائم وممكن في كل زمان ومكان.¹

والمجتمعات الفضائية الرقمية تمكنت الشبكة العالمية الإنترنت من الوصول وربط المجتمعات المتفرقة والمنعزلة، مشكلة بذلك فضاء خارجي مشترك يخلق أشكالًا تفاعلية واجتماعية جديدة، هذا الفضاء أصبح أداة قوية للتبادل الفكري والحضاري عالي الكثافة والمشاركة بين الدول والمجالات التخصصية.

إنّ نمو اهتمام المجتمعات الافتراضية والرقمية غير المقيدة بالحدود الجغرافية، أصبح من بين التطورات الهامة على الشبكة، ومن بين هذه المجتمعات الافتراضية، مجموعات الأخبار، المنتديات المبنية على الويب، مجموعات النقاش²...

* الإنترنت كتقنية حديثة

أ- الإنترنت قمة التكنولوجيا

لقد ظهرت في العقود الأخيرة عدد من الاختراعات والتكنولوجيات في مجال الاتصالات والمعلومات قدمت للإنسان فوائد ومردودات مختلفة مكنته من إيصال ونقل مختلف أنواع المعلومات (مكتوبة مسموعة، مرئية...)، إلا أن الإنترنت وبفضل قدراتها الهائلة والشاملة قد جمعت بين مختلف أحدث هذه التكنولوجيات لاعتمادها على الحاسب الآلي الذي يمثل عمود هذه التكنولوجيا³.

¹ المرجع نفسه، ص 81

² محمد محمد الهادي، المرجع السابق، ص ص 229، 230.

³ قنديلجي عامر، السامرائي إيمان، المرجع السابق، ص 298.



ب - التطبيق عن بعد¹

استخدمت شبكة الأنترنت في التعاون الطبي وتبادل الخبرات الطبية، لما تقدّمه من تواصل فوري وبالصورة والصوت، فبإمكان طبيب مبتدئ القيام بعمليات جراحية متقدمة بإشراف طبيب عالي المهارة عن بعد، كما بالإمكان إجراء التحليلات المخبرية وما شابه ذلك من تسهيلات.

ج - التجارة الالكترونية

التجارة الالكترونية هو مفهوم جديد يشرح عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكات الحاسب ومن ضمنها الأنترنت²، تطور واقع التجارة الالكترونية على شبكة الأنترنت، حتى أصبحت أغلب المواقع تحتوي على أنشطة التسويق والخدمات على الخط، كما أن معدلات الزيادة في مستخدمي الأنترنت رافقها زيادة كبيرة في التجارة الإلكترونية، فمثلا شركة (DELL) الشهيرة في عالم الحواسيب، حققت زيادة كبيرة في مبيعاتها على الخط، فقد تضاعفت مبيعاتها عام 1998، وبلغت الزيادة بمعدل 14 مليون دولار يوميا وفي الربع الأول من عام 1999 بلغت الزيادة بمعدل 19 مليون يوميا بمبلغ إجمالي 5.5 بليون دولار خلال الربع الأول، في حين بلغت 30 مليون في غاية 1999، وتوقعت الشركة أن تزداد مبيعاتها بنسبة 50% حتى منتصف عام 2000³ أما الحجم الإجمالي للتعاملات التجارية على شبكة الأنترنت فقد وصلت عام 2000 إلى 10 مليارات دولار وسنة 2002 إلى 1.5 تريليون دولار⁴.

¹ قنديلجي عامر، السامرائي ايمان، المرجع نفسه، ص 299.

² <http://www.c4arab.com/showac.php?acid=120> أساسيات التجارة الالكترونية [على الخط المباشر]، زيارة

يوم 2006/04/17، على العنوان التالي:

<http://www.open directorysite.info/e-commerce/02.htm> واقع التجارة الالكترونية [على الخط المباشر]،

زيارة يوم 2006/04/17، على العنوان التالي: ³

⁴ الأنترنت العربي خواطر خجلة وخطوات وجلة، المرجع السابق.



خلاصة:

خدمة الأنترنت هي ثورة العصر، ولكنها أيضا سلاح ذو حدين يستخدم بالإيجاب أو بالسلب، حالها في ذلك حال الكثير من الوسائل الاتصالية الأخرى، فاستخدامها تابع لنوايا المستخدم إن كان على صلاح أو غير ذلك، وخدمة الأنترنت منافعها جمّة وعطاؤها غزير، فهي مصدر لشر عظيم لمن أصر على سوء استخدامها وذلك أنّ الإشباع الذي تقدّمه الأنترنت ومحتوياتها من معلومات. با لإضافة إلى استخدام الأنترنت التي يتحكم الطفل في استخدامها بإدراك ماتحققه له من رغبات معينه.

الفصل الثاني

نظرية الاستخدامات والأشباع



تمهيد:

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات الفصل الثاني لهاته الدراسة وذلك لأن خصائص وسائل الإعلام والاتصال وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية. فالتفاعلية ومثلا هي ميزة من ميزات وسائل الإعلام التي عازمت دور الجمهور النشط الذي تقترضه نظرية الاستخدامات والاشباعات, واعتبرت من ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر التسعينات من القرن الماضي وتركز هاته النظرية على الدراسة باستخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام وماذا يحقق الفرد من هذا الاستخدام وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والاشباعات بالنسبة إلى هذه الدراسة في معرفة ما تحققه الانترنت للطفل من إشباعات التي حققها لهم هذا الاستخدام, كذلك أهم فروضها وعناصرها, والأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات الى تحقيقها.



المبحث الأول : مدخل الاستخدامات والاشباعات وفروضه الأساسية

المطلب الأول :نشأة نظريات الاستخدامات والاشباعات

ازداد الاهتمام في بداية التسعينات في بداية القرن الماضي واتضحت الرؤى أكثر فيما يخص بحوث الاستخدام والاشباع في الدراسات الإعلامية التي تطور انطلاقاً من مناهج وظيفية في علم النفس وعلم الاجتماع.¹

- ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإقبال على وسائل الاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخداماتهم كذلك حول المضمون أو العائد والاشباع الذي يتحقق منه، بالنسبة لهذه فإن الجمهور يختار المضامين الإعلامية التي يتعرض لها بوعي والتي تشبع احتياجات شخصية مع مراعاة الفروق الفردية، إن عملية الاختيار هذه تعبير عن سلوك عمدي وموجه بوعي من أجل اشباع أهداف ما لدى الفرد وقد يحدث ذلك من اتصال الفرد مباشرة بوسيلة ما دون غيرها، ويتبع توقعه في هذا الشأن من دوافع الصفات الشخصية للفرد ولمواصفات البيئة الاجتماعية من حوله كذلك قد يحصل الفرد على اشباعات من خلال التعرض لمضمون ما من خلال وسيلة من وسائل الاتصال ويقوم الجمهور بالعملية بربط واعي ونشيط بين احتياجاته واستخداماته لوسائل الاتصال.²

إنّ البحث حول استعمال " وسائل الاتصال " تحت عنوان " الاستعمالات والرضا أو "الاستخدامات والاشباعات " جلب اهتمام كثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور من ماذا تفعل الرسائل بالجمهور ؟³

¹ أمل سعيد متولي: مبادئ الاتصال بالجمهير، الطبقة الأولى مصر، مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2007، ص

²المرجع نفسه.

³فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه-نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 23



- ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهاته النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال " هيرتا - هيرزج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات) وهي تنافسية، ترويية، التقدير الذاتي، رياضية اشباعات، مستمعي المسلسلات في الرادي، وهي التحرر العاطفي التفكير المبنى على الرغبة، النصح) الخ.

ومن الناحية الثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو و" لازيرسفيد" وولف فيسك " عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار والشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، راحة الاعتبار والاتصال الاجتماعي أو من الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من " هيرتا " هيرزج" عام 1944 والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة اشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 فقد تمكن " بيرلسون " من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع، حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف وتوصل أن ما تقوم به بادوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.

هذا وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف " كاتزوبلومر katy and blumeler" 1974 ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مردوها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض اليها من جانب آخر ومن جهة أخرى "كاتزوبلومر" فإن مدخل الاستخدامات والاشباعات يعني ما يلي :



- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية

- الاحتياجات التي يتولد عنها

- توقعات من وسائل الإعلام أو وأي مصادر آخر تؤدي إلى :

أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

- اشباعات للإحتياجات

- نتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.¹

- يذهب " ادلستين " وزملاءه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية, ويصف هذا النموذج صفة ايجابية على جمهور وسائل الإعلام فمن هذا المنظور لا يعد الجمهور سوى مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض اليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات الترفيهيه المتاحة .

- ويشير " ويرمر تانكد " wermer tanked إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات حيث اجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والمسلسلات وذلك للتعرف على أسباب استخدامنا لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب عن ذلك, وخلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من استخدامات وسائل الإعلام والاشباعات المحققة منها .

¹ علي عماد، مدور سفيان: تقنية الجيل الثالث 36 الاستخدامات والاشباعات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة، مذكرة ماجستر (منشورة)، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014/2015، ص 53-54.



المطلب الثاني: مراحل تطور الاستخدامات والاشباعات

على الرغم من البحوث والدراسات التي استخدمت مدخل الاستخدامات والاشباعات منذ الأربعينيات من البحوث والدراسات التي استخدمت مدخل الاستخدامات والاشباعات إلا أن هذا المدخل رغم استفادته من نظريات الاجتماعية كما بطيئا في تطوره ويرجع ذلك إلى عاملين هما :

1- لم تحظ دراسة الاشباعات القائمة على أساس الاختلافات الفردية بإهتمام يذكر، وذلك بسبب سيطرة اتجاهات بحوث التأثير قبل وبعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الاتصال الجماهيري.

2- إن المراحل الأولى لمدخل الاستخدامات والاشباعات كانت تفتقر إلى افتراضات نظرية ومرى مدخل الاستخدامات والاشباعات بثلاث مراحل وهي :

أ- المرحلة الأولى : مرحلة الدراسات الوصفية والاستطلاعية .

Détritique or mitigative phase

تمتد هذه المرحلة من خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين وأهتمت الدراسات فيها بتقديم وصف عميق لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام فيما يتعلق بإختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال .

وقد نشرت أبحاث هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية من أبحاث " لازيرسفيلد 1942 lararsfed م 1944 1949 " وهيرنروج 1942hevyog والتي تناولت برامج



المسابقات والاشباع الذي يوفره الاستماع إلى المسلسلات اليومية الاجتماعية مثل 'operasoep' والتي تذاغ في فترة الظهيرة.¹

وهناك دراسة لسانشمان suclmam عام 1942 عن دوافع الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية بالراديو، وهناك أيضا دراسة برلسون berelsom عام 1949 حيث استخدم مدخل الاستخدامات والاشباعات في أحد الدراسات الكلاسيكية أثناء أضراب إحدى الصحف، وتوصل إلى أن الصحف اليومية تحقق الوظائف التالية: إعطاء المعلومات وتفسير الشؤون العامة.

إعطاء مكانة اجتماعية، تحقيق التواصل الاجتماعي، استخدامها كأحد الطقوس في حياة الفرد.

وقد تميزت البحوث والدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات في هذه المرحلة بعدد من السمات أهمها:

1- إهتمت هذه الدراسات بالاشباعات والحاجات، لكنها لم تحاول اكتشاف العلاقة والاشباعات التي تم الوصول إليها وبين الأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي يتم اشباعها وكذلك العلاقة المتبادلة بين وظائف وسائل الإعلام سواء بشكل كمي أو وصفي.

2- تشابهت هذه الدراسات في المدخل المنهجي حيث كانت العبارات التي تستقي من المبحوثين والتي تعبر عن الوظائف التي يتم الحصول عليها من خلال الأسئلة المفتوحة، كذلك شاركت هذه البحوث في الاهتمام بالمدخل الكيفي، وحاولت تجميع الاشباعات في قوائم متجاهلة بشكل كبير المنهج الكمي وتوزيع تلك الاشباعات تكراريا بين المبحوثين.

¹بوزيان عبد الغاني: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المحققة فيها دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار، عنابة، 2009/2010، ص 37-38



3- اهتمت دراسات هذه المرحلة بتقديم وصف عميق لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام والتي تحكم اختبارها للأشكال المختلفة من محتوى هذه الوسائل.

4- قلة ارتباط هذه الدراسات بالجوانب النظرية لأنها نبعت من الحاجات العلمية لناشري الصحف والقائمين على المحطات الإذاعية لمعرفة جماهيرهم من أجل تقديم خدمة أكثر كفاءة.

ب- المرحلة الثانية: المرحلة العملية operationalirrtion phase

أكدت الدراسات التي تمت في هذه المرحلة على الاستخدام العلمي الميداني للمتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية، والتي يترض أنت توضح الأشكال المتباينة في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الدراسات منها دراسة ريليز rileze عام 1951 والتي أكدت أن الأطفال الذين لديهم أصدقاء يتكاملون معهم بشكل جيد يستخدمون قصص المغمرات بشكل مختلف عن الأطفال المنعزلين اجتماعيا، وكذلك دراسة "فريدسون fradson" وجونستون "jonhmatome" عام 1953 والتي وجد فيها أن القوة النفسية للتعلق بالآباء والأقارب يمكن أن تؤدي لأنماط مختلفة من استهلاك وسائل الاتصال ومن أبرز الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة كانت دراسة كل من "شرام shramm و لايل" lyle " وباركر" praker عام 1961م التي استهدفت التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى أنماط استخدام وسائل الإعلام إشباعها وخلص الباحثون فيها إلى أن استخدام الاطفال للتلفزيون يتأثر بمقدرتهم الذهنية وعلاقتهم بالوالدين وعلاقة الاطفال بنظرائهم والرغبة في التسلية والترفيه والرغبة في تقليد الكبار .

وكانت أهم السمات التي ميزت هذه المرحلة هي:



1- تميزت هذه المرحلة ببداية وضع نماذج لبحوث اشباعات وسائل الاتصال الجماهيرية وكانت على شكل قوائم بالوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام لجمهورها مثل الوظائف التي طرحها "لازويل lassull" عام 1948.

2- ربطت الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة بين استخدام وسائل الإعلام والوظائف التي تؤديها هذه الوسائل ورغم أن هذه الدراسات لم تكن مصممة أساسا لكي تبحث في الاستخدامات والاشباعات الا أنها ساهمت في تطوير المفهوم الوظيفي لوسائل الإعلام.¹

3- كانت هذه الدراسات استنباطية أكثر منها استقرائية حيث تم استنتاج الاشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من إكتشافها بشكل محدد كما هو في دراسة "ويس weiss"

4- أظهرت دراسات هذه المرحلة قياس استعداد الجمهور للحصول على اشباعات معينة من مضمون الوسيلة باستخدام التحليل الكمي.

المرحلة الثالثة: مرحلة التفسير explanation phase

يرى "كاتر" و "بلومر" ان هذه الدراسات في هذه المرحلة عملت على استخدام المادة العملية التي وفرتها الدراسات في المراحل السابقة لمدخل الاستخدامات والاشباعات وذلك لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال التي يمكن ان ترتبط بها دوافع وتوقعات الجمهور.

ويرجع تاريخ هذه المرحلة الى اوائل السبعينيات وابرز الدراسات التي اجريت في هذه المرحلة هي دراسة "روز نجرينو" " ويندال rosemgren and windahl" عام 1972 التي تضمنت العديد من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام مثل تعويض التجارب البديلة، التفسير مع المحتوى، كذلك دراسة "ماكويل" maquail " بلومر blumler" و "وبروان" والتي

مرجع سبق ذكره: بوزيان عبد الغاني، ص 39.¹



وضعوا فيها إطار الاستخدامات التلفزيون ودراسة "جرينبرج" grsenderg عام 1974 والتي استهدفت التعرف على الدوافع المتعرض منها للتلفزيون ودراسة "ليفي" leng عام 1978 حول اسباب التعرف للأخبار التلفزيونية ودراسة "روبين" rubin عام 1979 حول استخدام الأطفال والمراهقين للتلفزيون ودراسة pebock حول الارتباط الذي يصيب المشاهد نتيجة حجب السبق الصحفي.¹

في الأخبار التلفزيونية ودراسة "جيمس لو" jull عام 1980م حول الأستخدامات الاجتماعية للتلفزيون ودراسة "كومبيسي" compesi عام 1980 حول الاشباعات التي تحققها المسلسلات التلفزيونية

وكانت اهم السمات المميزة لهذه المرحلة .

1-تمكنت الدراسات في هذه المرحلة من جعل كثير من الخطوات المنطقية التي كانت ضمنية في البحوث الأولى إلى مسائل قابلة للقياس وبمعنى آخر إيجاد وسائل قياس للمفاهيم.

2-ركزت الدراسات في هذه المرحلة على دوافع وتم تناول وسائل الإعلام من منظور اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومثلت الفروض التي افترضها جرينبرج والخاصة بوعي الجمهور بدوافعه لاستخدام وسائل الاتصال بؤردة الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة.

المطلب الثالث: الفروض الأساسية للنظرية

وأهم فروض هذه النظرية كالتالي:

1-جمهور وسائل الإعلام مشارك فعال في العملية الاتصالية واستخدامه لتلك الوسائل يستهدف تحقيق أهداف محددة توفى بتوقعاته .

¹مرجع نفسه، ص 40.



- 2-التعرض لوسيلة اتصال ما هو الا تعبير لواقع سيكولوجي أو احتياجات الجمهور.
- 3-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
- 4-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته والأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدمهم.
- 5-يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- 6-يمكن الاستدلال على الثقافة السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط.
- 7-إن أعضاء الجمهور فاعلون في عمليات الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحدد لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.¹

المطلب الرابع: أهداف النظرية

- تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق أهداف أخرى نذكر منها.
- السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته .
 - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
 - التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

¹أماني عمر الحسين: الدراما التلفزيونية وأثرها على حياة أطفالنأ، ط 1، مصر، عالم الكتب،2005، ص 77



-الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وانماط التعرض لوسائل الاتصال والاشباعات الناتجة عن ذلك .

-معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها .¹

المطلب الخامس: عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

1-الجمهور النشط: هذا مفهوم الجمهور النشط لا يتعلق باختبار الوسيلة التي تشبع رغباته فحسب أي ان هذا المفهوم لا يقتصر على الرسالة الإعلامية فقط يخص المعاني التي تفسر هذه الرسائل فضلا على نوعية الرسائل الإعلامية ومدى توافقها وتعارضها مع اتجاهات الجمهور .

وتزداد ايجابية هذا الجمهور من خلال الدراسات التي تناولت استخدام التكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتصال حيث تشير إلى أن التطور التكنولوجي يرفع درجات نشاط الجمهور بفضل الامكانيات التي تتيحها هذه التكنولوجيا وتتشكل ايجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل ثلاث مستويات :

الانتقائية : حيث أن أفراد الجمهور يختارون نوع الوسيلة قبل تعرضهم لها والتي قد تتكون الانترنت المحايدة ودردشة البحث عن المعلومات محددة عن طريق استخدام الاقراص.

الاستفراق : أو الاندماج فتعرض أفراد الجمهور لا يكون بصفة احتياطية لأن تكنولوجيا الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمني قياسي وهو ما يتطلب الاندماج مع الوسيلة .

¹حسن عماد مكاري، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 37.



الإيجابية : تتحدد الإيجابية بعد تعرض الفرد لوسائل الاتصال والإحصائيات التي تشمل استجابة أفراد الجمهور للرسائل الإعلامية.¹

فيما حدد "جونتر" أبعاد لمفهوم الجمهور النشط في النقاط التالية :

1- الانتقائية : فالجمهور وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة بالإضافة الى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من وسائل.²

2- العمدية : حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة .

3- المنفعة: استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من اشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة اليها .

4- عدم السماح بفرضية التأثير: الجمهور لا يرى أن يتحكم فيه أحد, كما يؤكد باحثو هذه النظرية أنه ايجابي وينشط ويوجه اختياراته بناء على احتياجاته وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد والأقرب هو التأثير المحدد لوسائل الإعلام .

5- الإستغراق : تؤكد ايجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها .

¹ حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي القاهرة، 1991، ص 15.

² مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاسلامية، دراسة في العادات والانماط والاتجاهات، مذكرة ماجستير (منقرو) جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص 38-39



المبحث الثاني : الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها

المطلب الأول: نقد النظرية

وجهت انتقادات إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، الهدف الوظيفي، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من التطبيق .

1- النظرية تبعا لاختلافات التعريفات أن الحاجات الخاصة للفرد متعددة ما بين فيسولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تعدد انماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى .

2- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود واهداف والواقع يختلف في أحيان كثيرة من ذلك فهناك أيضا استخدامات غير هادفة .

3- تنتظر البحوث التي تستمد الاستخدامات والاشباعات الى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي، يستخدم الرسائل الاتصالية في حيث ان الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.¹

المطلب الثاني: الرد على الانتقادات

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والاشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة اليه أن كل ما يثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الإعلام ، ينطلق هؤلاء من امكانية حدوث تغيرات في سلوكيات افراد الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في

¹د، حسن عماد مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2002، ص2،



سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الإعلام يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي قد يحدث بين الإشباعات والتي تحققها وسائل الإعلام وبين الإشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها.

كما أنه لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الإعلام والاتصال والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى اشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات والاشباعات التي فقط وإنما هي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغيير والثبات.¹

المطلب الثالث: تصنيف الدوافع والاشباعات النظرية

تصنيف الدوافع:

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة فقد حدد " جريير " هذه الدوافع في:

العادة, الاسترخاء, قضاء وقت الفراغ, التعلم, الهروب والبحث عن رفيق, وصفها "بلمجرين" palmagraan' إلى تعلم الأشياء, الاسترخاء, تحقيق المنفعة الاتصالية, النسيان, المتعة أو الاستماع .

وحدها "روبين" وصنفا إلى دوافع طقوية فالمشاهدة النفعية التي يتم بهدف معين أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية .

تصنيف الإشباعات :

لقد صنف الكثيرون الإشباعات التي تحقق من المشاهدة على النحو التالي :

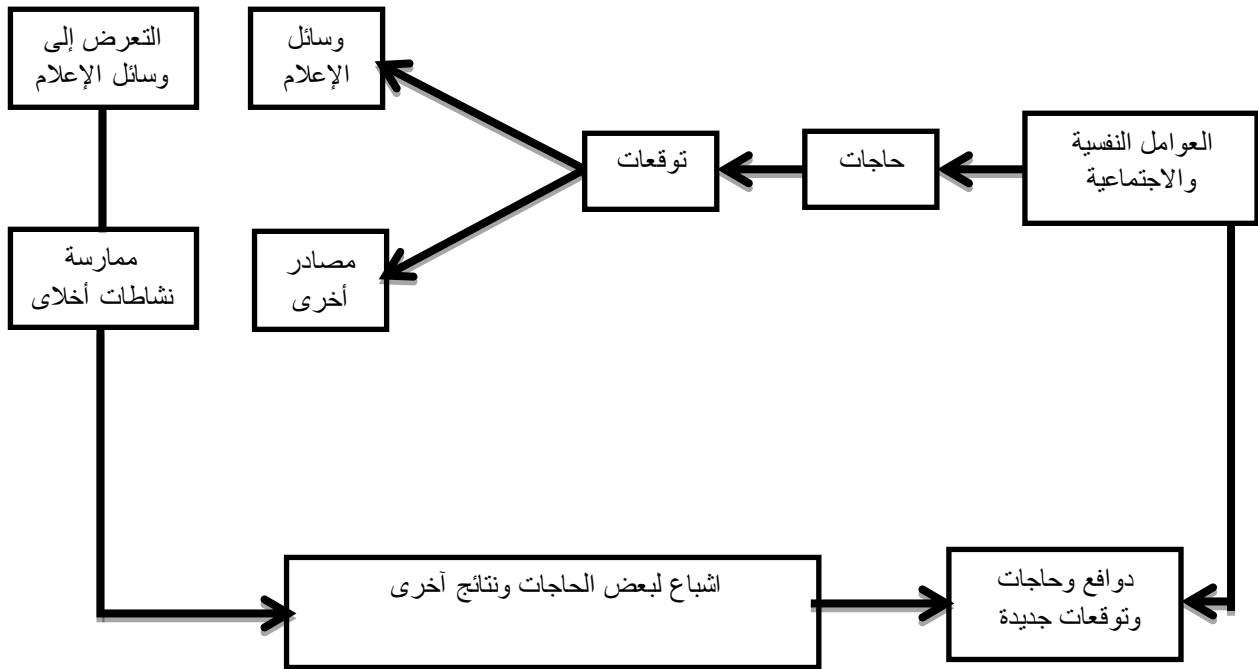
¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، دار النشر، ط 3، 2004.



قدم " لورنس ووينر " 1985 نموذجا للاشباعات يضم أشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة كما قال " مكويل وزملاؤه " بتقسيمها إلى معلومات تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على النماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأخيرا التسلية والترفيه¹

المطلب الرابع: نماذج الاستخدامات والاشباعات

نموذج كاتز وزملاؤه : (1)²



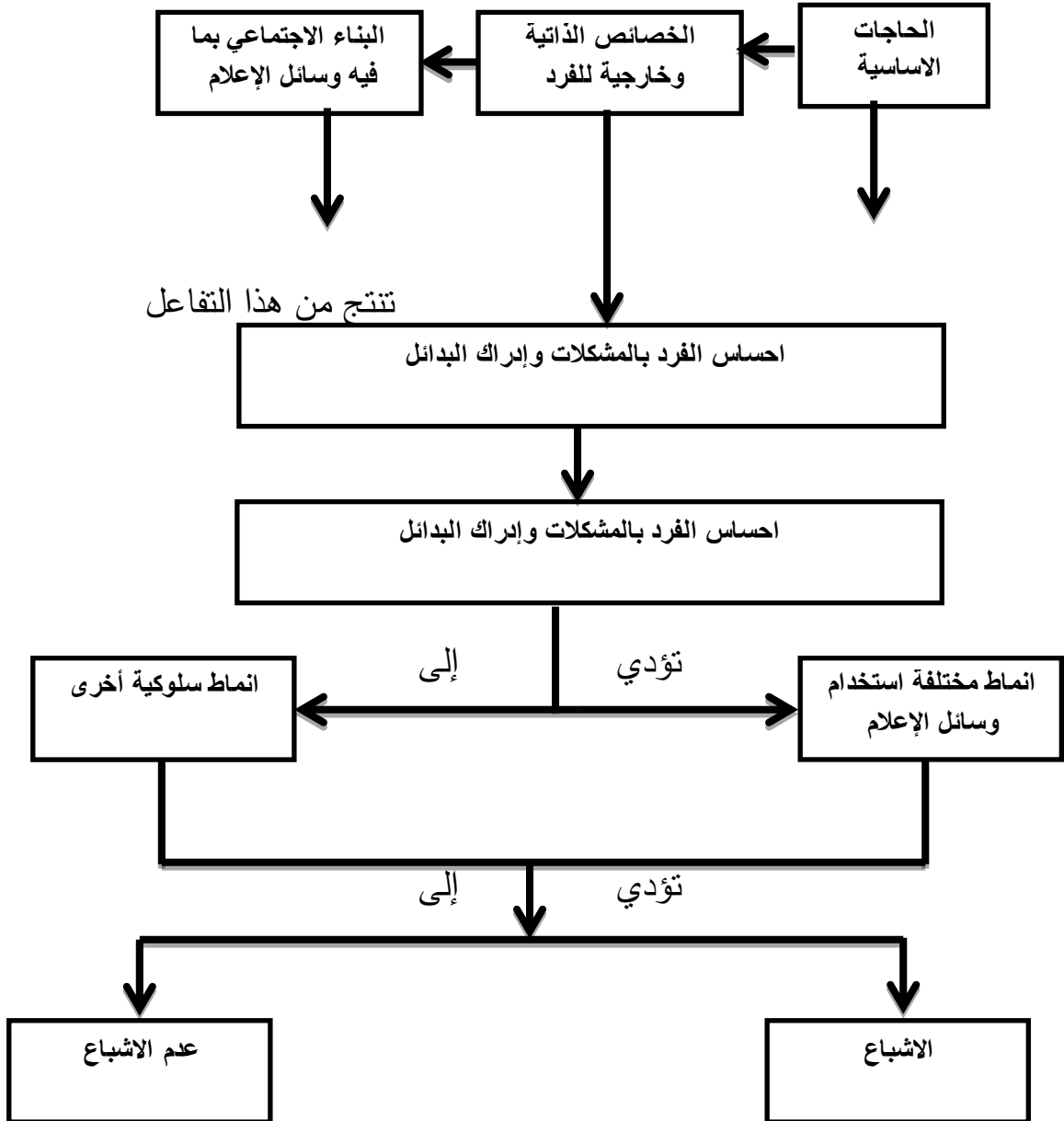
¹ دكتور عبد الحفيظ عواجي حلوي: نظريات التأثير الإعلامية، مصر، 1433هـ، ص 9-10.

² مرجع نفسه، ص 280-281.



نموذج "رونز جين" للاستخدامات والاشباعات¹

تتفاعل مع

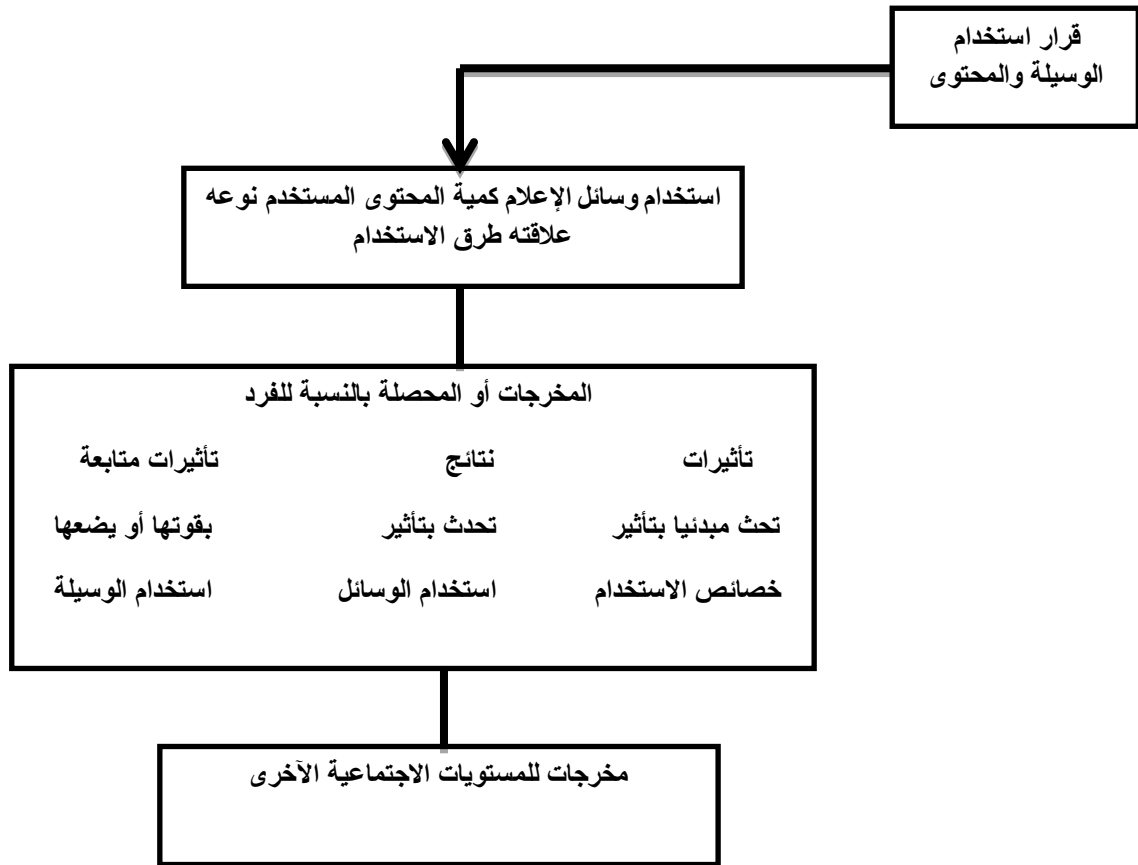


ومن الممكن أن يتأثر بالخصائص الذاتية والخارجية للفرد مثل بناء وسائل الإعلام والبناء الثقافي والاقتصادي في المجتمع.

¹محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 282



نموذج ستيفن وينداهل¹



وهذا النموذج يحدد فيه "رونجرين" أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم ماسلو الحاجة إلى الصحة، الحب، تحقيق الذات، كما يركز أيضاً بجانب الحاجات على المشكلات التي تدفع الفرد إلى سلوك معين وهذه المشكلات بجانب أنماط دوافع إشباع، وهي كلها سوف تؤدي إلى الفعل الذي يتمثل في استخدام وسائل الإعلام أو أي سلوك آخر كما تختلف الحاجات والمشكلات والدوافع باختلاف الأفراد والجماعات وبالتالي فإننا نتوقع اختلاف في نموذج السلوك.

يحدد فيه اختيار المحتوى ويترتب على ذلك أيضاً إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية لاختيار والتعرض إلى وسائل الإعلام ومحتواها.

¹المرجع نفسه، ص 283



ويعكس نموذج "ستيفن وينداهل windahi" ”

الربط بين نماذج الاستخدامات والتأثيرات وهذا النموذج يؤكد فيه "وينداهل" على أن استخدام ربما يشير إلى عملية معقدة يتم فيه وفقا ظروف معينة يترتب عليها تحقق وظائف ترتبط بتوقعات معينة عن الإشباع ولذلك في أنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط ولكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم نوع المحتوى /العلاقة مع وسيلة الإعلام طريقة الاستخدام على سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا .



الخلاصة:

يمكن من خلال نظرية الاستخدامات تفسير دوافع تعرض الطفل لشبكة الانترنت ومدى إشباع شبكة الانترنت لحاجات الطفل المتنوعة فمن الثابت الانترنت تساعد على إيجاد الميول والاهتمامات فالإطلاع على أحداث المعلومات التي يحصل عليها.

إن الانترنت هي وسيلة محددة الأهداف وإن المستخدمين يعرفون مسبقا الحاجات التي يريدون إشباعها من خلال الشبكة، فالهدف هنا يقوم أساس على أن المبحرين في الشبكة يستهدفون عن قصد المحتوى الذي يريدونه ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة عندهم على عكس مستهلكي وسائل الإعلام الأخرى الذين كثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود والروتين بدون دوافع محددة وفي الأخير فإن نظرية الاستخدامات و الاشباعات .تطرح فكرة أن الفرد لا يكون سلبي أمام وسائل الإعلام وإما ايجابي قادر على الاختيار والانتقاء بناء على الحاجات التي تتولد لديه والتي يريد اشباعها حيث لا يمكن تحديد تأثير مضمون وسائل الإعلام دون الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتلقي واشباعها من تلك المضامين.



نتائج الدراسة:

وصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان أهمها مايلي:

- 1/الأهمية التي أصبحت تحظى بها الانترنت في وقتنا الحالي عند الأطفال.
- 2/تبني التطور الفعلي للانترنت مما حققت اهتمام بالغاً عند الطفل وتلبية اشباعات.
- 3/المساهمة الفعلية للانترنت وتأثيراتها على الطفل.
- 4/تعتبر الانترنت سلاح ذو حدين.فإن أحسن الطفل استغلالها عادت بالفائدة عليه، أما إذا استغلها في أشياء غير مناسبة فإنها ستعود بالسلب عليه.
- 5/معظم الأطفال يستخدمون الانترنت من اجل الترفيه والألعاب الالكترونية.
- 6/تمكن نظرية الاستخدامات والاشباعات في معرفة ما تحققه الانترنت عند استخدامها من طرف الأطفال.

خاتمة



خاتمة:

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الانترنت كما وكيفا وجغرافيا، وكذلك الطبيعة التفاعلية جعلت من الباحثين المهتمين والفضوليين، ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجيا وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها من خلال نظرية الاستخدام والاشباع التي تنطلق من مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإيجابيته مع وسائل الاعلام التي يستهلكها، الانترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلب وسائل الاعلام التقليدية، فالمبدأ هنا أن يقوم بأساس أن المبحرين في الشبكة يستهدفونها عن قصد المحتوى الذين يريدونه.

وقد تناولنا في هذه الدراسة الطفل للانترنت والاشباع المحققة منه محاولين معرفة تجليات استخدام هذه الأداة على الطفل من حيث عادات استخدامهم لها، ومدى تأثير تفاعلهم مع محيطهم، وتحقيق اشباع وتلبية حاجات الطفل من ألعاب ترفيهية وتحميل فيديوات وغيرها.

لتبقى الانترنت مجرد وسيلة لديهم وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف الاستخدامات المختلفة لشبكة الانترنت والاشباع المختلفة من ذلك لدى الطفل.

ولا ندعي أننا بلغنا نتائج عن كل مايتعلق بمستخدمي شبكة الانترنت والاشباع المحققة ذلك، ولكن كشفنا عن استخدام الطفل للانترنت وماهي الرغبة والاشباع لهذا الاستخدام، وهو الغاية والدافع من هذا الاستخدام والاستفادة منه في توفير المعلومات والترفيه وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع



الكتب:

1. احمد مصطفى عمر، البحث العلمي (اجراءته و مناهجه)، مكتبة الفلاح القايرة، 2002.
2. هوريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، ط2، دار القصة للنشر و التوزيع الجزائر، 2008.
3. عمار بوحوش، محمد محمود الذينبات، مناهج البحث العلمي (أسس و أساليب)، مكتبة المنار، ط1، الاردن.
4. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال، دار المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007.
5. شحاتة سليمان، مناهج البحث العلمي " بين النظرية و التطبيق".
6. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، ط7، 1972.
7. رحيمة الطيب عيساني في مدخل إلى الإعلام و الاتصال و المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع عمان، 2008.
8. طارق سيد احمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام انجليزي. عربي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
9. خالد المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقائس للنشر و التوزيع، عمان، ط3.
10. المنجد في اللغة والإعلام، ط29، منشورات دار المشرق، بيروت.
11. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القايرة، 2004.
12. حسين فاروق السيد، الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات، دار الراتب الجامعية، 1997.
13. صوفي عبد اللطيف، المعلومات الالكترونية و الانترنت في المكتبات، مطبوعات جامعة منتوري، 2001.



14. محمد معتيف مبروك، الانترنت و نظم المعلومات، وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات، القاهرة، 1997.
15. ردمان الدناني، عبد المالك، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، القاهرة.
16. الشامي، احمد محمد، المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض، دار المريخ، 1998.
17. امل سعيد بتولي، مبادئ الاتصال بالجماهير، ط1، مصر مكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2007.
18. فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه ونظرياته وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.
19. أماني عمر الحسين، الدراما التلفزيونية و أثرها في حياة أطفالنا، ط1، مصر، عالم الكتب 2005.
20. حسن حمدي، وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة 1991.
21. حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002.
22. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، دار النشر، ط3، 2004.

المذكرات:

23. حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة ماجستير علوم اعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي 2014/2015.



24. سليمان بورحلة، اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم، مذكرة ماجستير قسم اعلام و الاتصال، الجزائر 2007/2008.
25. نوي ايمان، استخدام الانترنت و علاقته بالاغتراب الثقافي، رسالة ماجستير قسم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة 2012.
26. فطوم لطرش، استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة بسكرة 2013/2014.
27. السعيد بومعيزة، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، مذكرة دكتورا(منشورة)، جامعة الجزائر 2005/2006.
28. بن حمروش حسيبة، استخدام المكتبيين لشبكة الانترنت في المكتبات، مذكرة ليسانس علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة 2002.
29. علي عماد، مدور سفيان، تقنية الجيل الثالث ط3، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة 2014/2015.
30. بوزيان عبد الغاني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية و الاشباكات المحققة منها، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة 2010/2009.

المجلات:

31. بوعناقة جديدي سعاد، دور الانترنت في دعم التعليم عن بعد، مجلة المكتبات و المعلومات، مج1.ع.2، 2002.
32. بطوش كمال، النشر الالكتروني و حتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية
33. الجزائرية، مجلة المكتبات و المعلومات، مج1، ع1، 2002.



المواقع الالكترونية:

qu est ce que l'internet nous offres.lt nh.203 www.google.com .34

أساسيات التجارة الالكترونية:

http/www.c4arab.com/shomac/php?acid 17/04/2006. .35

واقع التجارة الالكترونية و مزاياها:

http/www.opendirectorysite.info/e-commerce/02.hmt .36

الملاحق

إستخدامات الطفل للانترنت و الإشباعات المحققة منها :

دراسة مسحية

في إطار إعاد رسالة ماجيستير ف علوم الإعلام و الإتصال تخصص:سمعي بصري تحت عنوان " إستخدامات الطفل للانترنت و الإشباعات المحققة منها"

ملاحظة : هذه الاستمارة كانت موجهة إلى الأولياء لكن غلق روضة الأطفال حال دون توزيعها .

إستمارة موجهة للوالدين

البيانات الشخصية

1-النوع: أب أم

2-المستوى التعليمي للوالدين

إبتدائي متوسط ثانوي جامعي لا يدرس

3-عدد الأطفال

واحد

إثنان

أكثر من إثنان

لا يوجد

4-سن الطفل

من خمسة سنوات إلى ثماني سنوات

من سنتين إلى خمسة سنوات

من ثمانية سنوات إلى عشر سنوات

المحور الأول

أنماط استخدام طفلك للإنترنت

5- كم مدة تعرض طفلك للإنترنت؟

- كثيرا
 أحيانا
 نادرا
 لا يتعرض

6- كم عدد الساعات التي يقضيها طفلك على الانترنت؟

- أقل من ساعة
 من ساعة إلى ثلاث ساعات
 أكثر من ثلاث ساعات

7- بأي شكل يستخدم طفلك الانترنت؟

- يومي
 مرة في الأسبوع
 حسب الحاجة

8- هل يملك طفلك جهاز إلكتروني خاص به؟

- نعم لا

9- هل هو موصل بشبكة الانترنت

- نعم لا

المحور الثاني

دوافع استخدام الطفل للانترنت

10- ماهي غايات استخدام طفلك للانترنت؟

- الألعاب معلومات عامة واجبات مدرسية التحميل

11- هل تراقب ما يشاهده طفلك على الانترنت

- أحيانا
 دائما
 نادرا
 أبدا

إذا كانت اجابتك ب دائما ، نادرا ، أحيانا السبب هو :

- حمايته من مخاطر الانترنت
 - لا تثق بما يفعله
 - مشاركته ما يفعله

12- هل يعتمد طفلك على الانترنت كوسيلة للترفيه؟

- نعم لا

13- هل يقوم طفلك بنشاطات عبر الانترنت

- الألعاب الحصول على استشارات علمية وفكرية تحميل فيديوهات

المحور الثالث

الإشباع المحققة من استخدام طفلك الانترنت

13- هل ترى أن الانترنت تلبى حاجيات طفلك دون اللجوء إلى حاجيات أخرى؟

نعم لا

14- إذا كانت الإجابة "بنعم" من خلال:

-الحصول على المعلومات -توفير العديد من الخدمات للطفل وتنقيفه

15- في رأيك هل تفضل أن يقضي طفلك وقته في استخدام الأنترنيت

دائما

أحيانا

نادرا

أبدا

إذا كانت اجابتك "دائما"، "نادرا"، "أحيانا" البب هو:

-لأن الأنترنيت تفيد الطفل

-ليملاً فراغه

-لتنفري لمشاعلك

-أخرى أذكر.....

16- ماذا استفاد طفلك من الانترنت؟

.....

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الطفل للإنترنت و الإشباعات المحققة منها، و تم الاعتماد في دراستنا و تسليط الضوء على نظرية الاستخدامات و الإشباعات، و لذلك حاولنا من خلال دراستنا الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما مدى استخدامات الطفل للإنترنت و ما هي أهم الإشباعات المحققة منها؟

وقد أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ما هي عادات وأنماط تعرض الطفل للإنترنت؟
- ما هي دوافع استخدام الطفل للإنترنت؟
- ما هي الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام؟
- ما هو تأثير استخدام الإنترنت على الطفل من وجهة نظر الأولياء؟

بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة أهمها: معرفة الدور الكبير الذي تلعبه الإنترنت عند الطفل.

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: الأهمية التي أصبحت تحضى بها الإنترنت في وقتنا الحالي عند الأطفال، وما حققت من اهتمام الطفل وتلبية اشباعاته.

ABSTRACT

This study aims to reveal the child's uses of the Internet and the gratifications achieved from it, and our study has been adopted and sheds light on the theory of uses and gratifications, and therefore we tried through our study to answer the main question: What is the child's use of the Internet and what are the most important Satisfies achieved from them?

We have included a set of sub-questions, namely:

What are the habits and patterns of child exposure to the Internet?

What are the motives of the child's use of the Internet?

–What are the benefits achieved from this use?

–What is the effect of using the Internet on the child from the parents' point of view?

In addition to defining the objectives of the study, the most important of which are: Knowing the great role that the Internet plays for children.

And in this study, we relied on the descriptive survey approach.

In the end, the study reached results, the most important of which are: the importance that the Internet has assumed in our present time for children, and what it has achieved from the interest of the child and the satisfaction of his satisfaction.